

الغرر السوافر عما يحتاج إليه المسافر للعلامة الزركشي | تعليق

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله ربنا وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا

هو الدرس الثالث عشر من برنامج الدرس الواحد الخامس والكتاب المقصود فيه - 00:00:00

هو الغرر سوافل العلامة الزركشي رحمه الله وقبل الشروع في اعطائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف.

وتتظم في ثلاثة مقاصد المقصود الاول جر نسبة هو الشيخ العلامة المتنبي محمد بن عبدالله بن بهادرالزركشي - 00:00:19

يكتى بابي عبد الله ويعرف ببدر الدين وبالمنهج لانه كان يحفظ كتاب المنهج للنوي في فقه الشافعية حفظا حسنا المقصود الثاني

تاريخ مولده ولد سنة خمس واربعين وسبعين فيما نقله ابن حجر - 00:00:48

في الدرر كاملة من خطه المقصود الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في الثالث من رجب سنة اربع وتسعين وسبعين مئة وله من العمر

اربع واربعون سنة رحمه الله رحمة واسعة - 00:01:15

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتظم في ثلاثة مقاصد المقصود الثاني بيان موضوعه - 00:01:43

اشتمل هذا الكتاب على بيان جملة مستكثرة من احكام السفر وادابه المقصود الثالث توضيح منهجه رتب المصنف رحمه الله تعالى

كتابه هذا ترتيبا حسنا فائقا فقد سلسل معارفه في ثلاثة ابواب - 00:02:11

وقسم مقاصد الابواب الى فصول يشير اليها باسم فصل وربما فصل النسق المتتابع بترجمة دون ذكر كلمة فصل وقد تجلت في هذه

الرسالة جودة الصناعة العلمية مع حسن الصياغة الادبية - 00:02:40

فجمع المصنف بين اطایب العلم وملحه جمعا حسنا لا يمل معه الكتاب مع تكرار قراءته نعم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین قال العلامة الزركشي - 00:03:09

يرحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل الارض بلوانا نمسي في مناكبها والانعام حمولة نستوي في مراكبها

السماء بها ان نهتدي في كواكبها نحمده على نعمه التي فتح ابواب مطالبها ومنتهي التي قرن مستقبلها بذاهبها. وصلى الله على - 00:03:37

سيدنا محمد الحال من العلا في اشرف مراتبها والحال لعقد الضلاله والهازم لمواكبها وعلى الله وصحبه ما ترددت النجوم في مقال

فهذا كتاب للغريب ان يسموا وللوحيد جنیس يكون رفیقا للمسافر في سفره معینا له على قضاء وطره مؤنسا له - 00:03:57

مساعدا له في مصادره وموارده سمیته بالغرر السوافر عما يحتاج اليه المسافر ناتجا له على غير منوال منشأ له على غير ان الله

سبحانه اسئلته النفع والافادة عليه وان يجعله خالصا لوجهه مقربا للفوز لدیه. انه قریب مجیب ورتبته على ثلاث - 00:04:17

الباب الاول في مدلول السفر وفوائده الباب الثاني فيما يتعلق عند السفر الباب الثالث في الاداب المتعلقة بالسفر عمره الصحيح تسعة

واربعون اذا طرحتم تبین لكم ذکر المصنف رحمه الله تعالى هنا مقدمة كتابه التي افصح فيها عن مقصوده من تصنيف هذا الكتاب کی

یکون للغريب انیسا وللوحید - 00:04:37

جلیسا ورفیقا للمسافر بسفره ومعینا له على قضاء وتره اي حاجته. ثم ذکر اسمه اذ سماه بالغرر السوافر ذیعی الكاشفة المبینة عما

يحتاج اليه المسافر اي من الاحكام والاداب وهو كتاب - 00:05:02

حسن الوضع بدين النفس قل ان يكون له نظير في بابه. نعم الباب الاول في حقيقة السفر وفوائده اصل السفر في اللغة ظهور والبروز ومنه اسفر الصباح اذا لمع وسميت سفر سفرا لانه يسقط عن اخلاق الرجال - 00:05:22

ان يظهروا احوالها ومنه سترت المرأة عن وجهها اذا كشفته واظهرته ومنه سميت مسافرة لانها تسكت التراب عن وجه الارض ويقال
رجل سافر وقوم سفر جمع سافر كراكب وركب الا انهم لم ينطقوا بسافر وسافر ايضا شاذ في الافعال فيما وقع في باب فاعل من فعل واحد - 00:05:39

واكثره ان يكون من اثنين والاصل فيه قوله تعالى واخرون يضربون في الارض بيتغدون من فضل الله وقال تعالى هو الذي جعل لكم الارض بلوانا في مناكبها وكلوا من رزقه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سافروا تصحوا وتغنموا. اخرجه البيهقي في
سننه من حديث ابن عمر - 00:05:59

روى ابن عباس رضي الله عنهم بأسناد ضعيف. وفي رواية الطبراني وتسلم بدل تغنموا. قال ابن عبد البر وهذا عندي لا يعارض حديث سفر قطعة من عذاب بل ذلك العذاب هو التعب والمشقة كالدواء المر المعقد الصحة. ولذلك قيل السفر مصحة واما المصنف رحمة الله تعالى - 00:06:19

هنا حقيقة السفر في لسان العرب فاخبر ان اصل السفر في اللغة ظهور والبروز ومنه اكثر الصباح اذا لمع وسميت سفر سفرا لانه
يسفر عن اخلاق الرجال ويظهر بواطن احوالهم. ومنه سترت المرأة عن وجهها - 00:06:39

فاما كشفته ومنه سميت مسافرة لانها تسهر التراب عن وجه الارض يعني تكشفه. ويقال رجل سافر على زنة راكب ويجمع على سفر ثم ذكر ان العرب لم تنطق بسافر وانما يخبرون عنه بمسافر. ثم قال وسافر يعني الفعل ايضا شاذ - 00:06:59

في الافعال فيما وقع في باب فاعل من فعل واحد. واكثره ان يكون من اثنين يعني ان الغالب في بناء تاء على في لسان العرب قاتل وضارب ولعن ان يكون بين اثنين الا هذا الفعل سافر فانه من الشاد عن القاعدة فانه يقع من واحد - 00:07:22

ثم بين الاصل في ثبوت السفر من الاي والسنة فاورد طرفا من الايات فيها واخرون يضربون في الارض وقوله تعالى هو الذي جعلكم الارض ذنوبا فامشوا في مناكبها. فهاتان الآيتان دالة على اصل مشروعية - 00:07:42

واورد من السنة حديث سافر تصح وتغنم والاحاديث المروية في هذا المعنى ضعيفة لا يخرج منها شيء بل حديث السفر المشتملة على مدحه لا يثبت منها حديث وانما يثبت للسفر فعله صلى الله عليه وسلم. بل الاحاديث القولية - 00:08:02

ذم السفر ومن ذلك الحديث الذي ذكره المصنف نقلًا عن ابن عبد البر وسيأتي ان شاء الله وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه
عنها المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. وهذا الحديث في ظاهره - 00:08:22

توهموا المعارضة لما سبقه من الاحاديث وان كانت احاديث ضعيفة. لكنه ايضا يوهم معارضه الاحاديث الفعلية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفعلين. فان النبي صلى الله عليه وسلم سافر ومع ذلك قال السفر قطعة من العذاب. فهل - 00:08:42

يقتضي هذا ذم السفر وانه لا يمدح بحال ام لابد من الجمع بينهما الصحيح هو الجمع بينهما وقد جمع بينهما ابن عبد البر كما نقله المصنف بان العذاب هنا هو التعب والمشقة. ومثل له بالدواء المر المعقب للصحة - 00:09:02

ان الانسان قد يتناول لاجل علة طرأت عليه دواء مرا فتورته هذه المداواة بالدواء المر الصحة والعاافية فيحمد الدواء المر لاجل ذلك
ولهذا فان السفر لما كان مصحة تصح به العقول والابدان كان - 00:09:22

ممدوحة وافقوا في العبارة والطف بالاشارة ان يقال ان اسم العذاب في خطاب الشرع يطلق على معنيين اثنين اولهما نزول العقاب
المرهوب نزول العقاب المرهوب. وهذا اكثرا ما يذكر في الشرع - 00:09:42

لقوله تعالى عذاب اليم قوله تعالى عذاب مستمر في اين اخر والثاني فوات الكمال المرغوب فوات الكمال المرغوب وهذا المعنى هو
المراد في حديث ابي هريرة هذا السفر قطعة من العذاب - 00:10:05

ما الدليل؟ ما الدليل لان هذا من الثاني ليس من الاول مع السلامة لا هذا جمع نبيه دليل على صحة الدعوة فيه ما يقولوش ايه ان

تتمة الحديث تدل على ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه - 00:10:25
فالذى حصل هنا قوات كمال المطلوب او وقوع عقاب مرغوب. فواتوا كمال مرغوب مطلوب فدل هذا على صحة ما ذكرنا من الجمع.
نعم اما فوائده فقد اشار اليه الشافعى رضي الله عنه فيما روى عنه من قوله تغرب عن الاوطان تكتسب العلا وسافر ففي الاسفار
خمس فوائد - 00:10:55

خروجهم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. فان قيل في الاسفار ذل وشدة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائى. فموت الفتى
خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد. فاما الاولى وهي انفراج الهم فان الله اجرى العادة ان الملازم لمكان واحد او طعام
واحد - 00:11:21

يسأم منه لا سيما اذا كان فيهم كثير فاذا انتقل عن تلك الحالة او تشاغل بغيرها تصرف عنه الهم على التدرج وانبعثت روحانيته لما
يدوم قال يحيى بن عادى ان الطبيعة تمل الشيء الواحد اذا دام عليها ولذلك اخذت الواطن الطعام واطلق التزويج باربع نسوة. ورسم
التنزه والتحويل والاستكثار منه - 00:11:41

مكان الى مكان لاكثر من الاخوان والتفنن في الاداب والجمع بين الجد والهزل. وقال الحريري وجدت بها ما يملأ العين قرة ويسلي
عن كل غريب. واما الثانية وهي ما يمشي البيت - 00:12:01

ه؟ هذا بيت شعر بس ويفلي عن الاوطان كل غريب احسن الله اليك قال الحريري وجدت بها ما يملأ العين قرة ويشني عن الاوطان
كل غريب. واما الثانية وهي اكتساب المعيشة فانها لا تكون الا بالتحرك - 00:12:16
في الحديث السابق سافروا تغنموا. وفي التوراة ابن ادم خلقت من الحركة فتحرك وانى معك. وقالت العرب البركات مع الحركات
وقالوا عن الظفر وقيل من ضعف عمله اتكل على رزق غيره وقال علي رضي الله عنه الرزق مقدمه اللون. وقال احمد رأيت دواء
الاستعمال خيرا من الاحتياج - 00:12:31

ومن الكلم النواب صعود الاكام وهبوط وغيطان خير من القعود بين الحيطان. ولله در السراج والراقي حيث يقول دع الهوبينا وانتصر
واكتسب واقتصر نفس المرء كداحه وكن عن الراحة في معزل فالصفح موجود مع الراحة. وقال اخر ليس ارتحالك في نفس الغنى -
00:12:53

فرندلي المقام على فقر هو السفر. وروي ورؤي عكرمة وراء نهر بلخ فقيل له ما جاء بتها هنا؟ قال بناتي. وقال رجل الكرخي يا ابا
محفوظنا تحرك لطلب الرزق ان اجلس. قال لا بل تحرك فانه اصلاح لك فقال له اتقول هذا؟ فقال وما انا قلته ولكن - 00:13:13
ان الله عز وجل امر به قال لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا ولو شاء ان ينزله عليها لفعل وانشد الشعالي الم
ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذعة الساقية الرطبة. ولو شاء ان تجنيه من غير هزها ولكن كل شيء له سبب - 00:13:33
وقال النابغة اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكي الفقر او لا مصديق فاكترا فسستي بلاد الله والتمس الغناء تعش لا يسار او تموت
تعذر وقال ابن عبد ربه هل يجوز في عقل او يمثل في وهم او يصح في قياس ان يحصد زرع بغير بذل او يجني ثمر بغير غرس -
00:13:53

او يرى زمم بغير قبح او ينمو مال بغير طلب. واما الفائدة الثالثة وهي حصول العلم والاداب. فقد كان السلف يرحلون في طلب الفائز
ورحل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في طلب حديث واحد وقال موسى صلى الله عليه وسلم لا تدوم السفر فاني ادركت منهما لم
يدركه - 00:14:13

احد يريده ان الله تعالى كلمه ونظم هذا ابو تمام ونظم هذا ابو تمام فقال فان موسى صلى على روحه الله صلاة كثيرة القدس صار نبيا
واعظم بغيته في جدوى للصلوة او قدس. صار نبيا واعظم بغيته في - 00:14:33

وسن الصلاة او قبتي نعم صار نبيا واعظم بغيته في جدوى للصلوة او قبتي. وقال اخر لولا التغرب ما ارتقى در الجحور الى النحور اما
الفائدة الرابعة وهي الادباء فلما يرى من الادباء ولقاء العلماء والعلماء الذين لا يردون قطره فيكتسب من اخلاقهم وخلائقهم -
00:14:53

تحلى بفواندهم وحقائقهم كما قيل. اذا اعجبتك خلال امرئ فكه يكن فيك ما تعجب فليس على المجد والمكرمات اذا حاجب يحجب واما الفائدة الخامسة وهي صحبة الامجاد فيشهد لها الحس والواقع. وصحبة الامجاد ترفع المنقوص وترقيه الى رتبة اهل -

00:15:16

بالخصوص وتدخله في زمرتهم وتنسجه في لحمتهم ولله در القائل نزلت على ال مهلب شاكيا غريبا عن الاوطان في زمن المجد فما زال باحسانهم وجميلهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي. وزار علي القاضي الرشيد ابن الزبير فقال ولما نزلنا في ظلال - 00:15:36

لبيوتهم امنا ومنا الخصب في زمن المجد ولو لم يزد احسانهم وجميلهم على البر من اجل حسبتهم اهلي وقيل لولا ما فارقتم ابدا ولا تقلبت من ناس الى ناس وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب وقال - 00:15:56

التعلبي من فضائل السفر ان صاحبه يرى من عجائب الانصار ومن بداع الاقطار ومحاسن الاثار ما يزيده علما بقدرة الله تعالى ويدعو شكرنا الى نعم وقال المأمون لا شيء اذن من السفر في كفاية لانك كل يوم تحل محلة لم تحلها وتعاشر قوما لم تعاشرهم. وقال عنترة السفر - 00:16:16

يشد الابدان وينشط الكتان ويشهي الطعام. وقال ابن رشيق كتب الي بعض اخواني مثل الرجل القاعدي اعزك الله كمثل واعد ان توك تغير وان تحرك تقدر فمثل المسافر كالسحاب الماطر هؤلاء يدعونه رحمة وهؤلاء يدعونه نعمة. فاذا اتصلت - 00:16:36

تقل مقامه وكثير لواهه فاجمع لنفسك فرحة الغيبة وفرحة الاوبة والسلام. وقالت الحكماء لا تدرك الراحة الا بالتعب ولا الرغبة الا بالنسب. وقال ابن شرف القيرواني وصير الارض دارا والورى رحلا حتى ترى مقبلا في الناس مقبولا. ولهذه الفوائد او بعض -

00:16:56

وبها اكثرا الناس من الاسفار حتى قيل كريشة بمذهب الريح ساقطة لا يستقر على حال من القلق والله قول ابي الطيب يخيل لي ان لا دام سامع وان يفيها ما يقول العواد معناه ان العادل ما تكلم كلمة فاستقرت في اذن المحب. وابن الباري كانما الارض - 00:17:16

اني غير راضية فليس لي وطن فيها ولا وتر. والشهاب المناري حيث يقول ان عشت بلا اهل ولا وطن وان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبرى بطون الوحش ترحل بي بعد الممات في الحالين لي ضعنوا. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة طرفا من فوائد - 00:17:36

السفر بناها على ما ذكره من شعر الشافعي رحمة الله تعالى اذ عد فيه خمس فوائد فقال خروج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد ثم بين هذه الفوائد الخمس التي ذكرها الشافعي رحمة الله تعالى واحدة واحدة وابتدأها بالاولى وهي - 00:17:56

انفراج الهم لان الله سبحانه وتعالى قد اجرى العادة بين الناس ان من لازم شيئا واحدا واعتاده في مكان او طعام او شراب فانه يسام منه. فاذا انتقل عنه فانه يحصل له تفريح عن نفسه. ولهذا راعت الشريعة - 00:18:23

هذا الاصل في احكامها فاذنت بما اباح الله عز وجل للناس وجاء الشرع بتقرير ان الاصل في اشياء الحل فللماء ان ينتفع بما شاء من المباحثات. لان الاقامة على شيء واحد مما يضر العبد - 00:18:43

واما الفائدة الثانية فهي اكتساب المعيشة واصابة الرزق فان المرء لا ينال ذلك الا بالتحرف فان الله سبحانه وتعالى في سورة الملك قال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ثم قال فامشو في مناكبها ثم قال - 00:19:03

كلوا من رزقه تنبئها الى ان اصابة الرزق تكون بالمشي في الارض. وقال سبحانه وتعالى في سورة الجمعة قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ثم قال وابتغوا من فضل الله تنبئها على ان الرزق يكون بالحركة. واورد - 00:19:23

المصنف رحمة الله تعالى في هذا الحديث السابق وهو حديث ضعيف ونقل عن التوراة ابن ادم خلقت فمن الحركة تتحرك واني معك. وقالت العرب البركات مع الحركات. وقالوا اسفر الرجل عن الظفر - 00:19:43

الله يعني ان الرجل اذا سافر اصاب ظفرا وسمعت الشيخ عبيد الله الlahوري يقول كان شيوخنا يقولون السفر وسيلة الظفر وهو في معنى هذه العبارة. ونقل عن علي رضي الله عنه انه قال الرزق مقدم - 00:20:03

اللون والمراد باللون يعني التحول والتغير وهذا انا يحمد في طلب الدنيا. اما في الديانة والتعدد فان اللون والتغير مذموم شرعا.

وقد قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى فيما رواه ابن بطة في ابنته وغیره من اکثر الخصومات - 00:20:23

اکثر التلون او قال وقع التلون يعني في تغيير دینه وقال بعد ذلك ومن الكلم التواغي يعني المستجاد الطیب صعود الایام وهي الاماکن المرتفعة وہبوط الغیطان وهي الاماکن رضا خیر من القعود بين الحیطان. ثم ذکر ابیاتا حسانا ومقالات جیادا عن جماعة من اهل العلم في تقریر - 00:20:47

هذا المعنی ثم ذکر الفائدة الثالثة وهي حصول العلم واللادب ولا ادل على ذلك من قصة موسی عليه الصلاة والسلام ام مع الخضر عليه الصلاة والسلام؟ فان العلم الذي اصابه موسی من الخضر لم يقع له الا بالرحلة فان - 00:21:14

او رحل يقصد مجمع البحرين حتى اصاب العبد الصالح. وقد كان اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم يرحلون دون لاجل حديث واحد كما وقع من جابر بن عبد الله فانه رحل في حديث واحد الى مصر سأله عنه عبد الله ابن - 00:21:37

انیس رضی الله عنہ و قد افرد ابن ناصر الدین الدمشقی هذا الحديث بجزء طبع باسم مجلس في حديث الذي سافر لاجله ثم ذکر الفائدة الرابعة وهي حصول الاداب وذلك بما يراه من الادباء ولقاء العلماء والعلقائی الذي - 00:21:57

لا يریدون قطرة ولا يفدون على بلده فیکتسب من اخلاقهم وخلائقهم ويتحلی بفوائدهم وحقائقهم وقد يوجد في بلدان المسلمين ما لا يجده المرء في بلده. فقد قال الذہبی رحمة الله تعالى العلم بحر - 00:22:22

لا ساحل له وهو مفرق في الامة موجود لمن التمسه ومن التماسنه طلبه بالاسفار. فقد يجد المرء علما هنا لا يجده هناك. ويجد هناك علما لا يجده هنا. وهذا امر - 00:22:42

المعروف لمن طلب العلوم وكشف عن مراتب الناس فيها ولم يزل هذا في الامة من قرون وقل ان تجتمع العلوم على نحو مستقيم قوي في بلد من البلدان بل يشتهر اهل بلد بعلم ويشتهر اخرون بعلم اخر ويشتهر غير هؤلاء - 00:22:57

اولئک بعلم ثالث فمن رام بلوغ المقصود في هذه العلوم احتاج الى الرحلة الى هؤلاء وھؤلاء واما الفائدة الخامسة فهي صحبة الاماکد. فانه يلقی من کمل الرجال وعلقائی الناس من ينتفع بصحبته - 00:23:17

فيستفید من تدبیره وحسن معاشرته. ويحصل له من القوة والمعارف ما لم يكن عنده من قبل. نعم فصل وللسفر فوائد واذرة غير ما سبق احدها رفع الانسان نفسه من الذل اذا كان بين قوم لئام. كما قيل اذا ما جاورتك اللیالي بساقط - 00:23:36

قدرك مرفوع فعنہ تحول الم تر ما لاقاه في جنب جاره كبير اناس في بجاد مزمل وقيل فسرتی بلاد الله والتمسی الغنی فما الفرق بالدنيا ولا الناس قائم؟ احد يحفظ منکم هالبیت هذا؟ فسر في بلاد الله والتمس الغناء - 00:23:57

فما الكرف بالدنيا ولا الناس ماشي ها لا احد يعرف انا ابی احد يحضارني انا اظن البیت وما الناس قاسموا هذا الذي اعرفه في البیت ان رجل اسمه قاسم فینظر. نعم - 00:24:15

وقد خرج النبي صلی الله علیه وسلم الله تعالى وهي احب البقاع اليه وهاجر الى طيبة لما نبی المقام فكان من امره ما كان ثم عاد اليها وفتحها الله علیه يستنبط منه مشروعية الانتقال من مكان الظرر. وان صريح الامر والرأی لامری اذا بلغته الشمس ان يتحول - 00:24:34

الثاني ان فيه تعديلا للبدن وصحة له كما سبق السافر تصح وروي السفر مصححة ومصححة قال الصابانی في العباب وهو من الاحادیث الترویة بلا طرق وكذا الصوم مصححة ومصححة. والفتح اعلى ان يصح عليه. الثالث يحصل مقام الغربة لنفسه فانه قد ورد - 00:24:54

فيه ما يبعث على ذلك ذکر الحافظ ابن عبد البر رحمة الله ان وکیعا روی عن مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة یرفعه لو یعلم الناس ما للمسافر - 00:25:14

اصبحوا على ظهر سفر ان الله لا یینظر الى الغریب في كل يوم مرتین. قال وهذا حديث غریب لا اصل له من حديث ما لک ولا غیره وهو حديث حسن - 00:25:24

وفي الطیوریات من حديث رشیدین ابن سعد عن ابی علقة عن ابی هریرة یرفعه لو یعلم الناس رحمة الله للمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر. ان الله عز وجل بالمسافر رحیم. الرابع انه اذا مات یختتم له بالشهادة لما رواه وابن ماجه والدارقطنی في سننہما من

حاديٰ ابن عباس يرٰفٰعه موت الغريب - 00:25:34

بشهادة وذكره الدارقطني من حديث ابن عمر وصححه. الخامس روى النسائي وابن ماجة في سننها عن عبد الله ابن عمرو قال مات رجل في المدينة ممن ولد بها لا تصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله؟ قال ان الرجل اذا مات بغير - 00:25:54

مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة. وفي اسناد هذا الحديث نظر وقد جاء في الترمذى مصححا من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها. السادس ان الاعمال التي تفوتها بسبب السفر تكتب له وان لم يعملاها اذا كان العائق لها مجرد السفر. وفي صحيح البخارى - 00:26:14

عن ابى موسى رضي الله عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له كتب له ما كان يعملاه مقىما صحيحا. السابعة وانه مستجاب الدعوة عن ابى هريرة يرٰفٰعه ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوه الوالد ودعوه المسافر. ورواه ابو داود والترمذى - 00:26:34

ابن ماجة وقال الترمذى حسن ورأى سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن مطر ابن عكامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض الا له اليها حاجة؟ رواه الترمذى وقال غريب ولا يعرف لمطر غيره وآخرجه الحاكم في مستدركه سدا ومثنا ثم اخرجه عن ابى حمزة عن ابى اسحاق - 00:26:54

كما جعل الله اجل رجل بارض الا حصلت له فيها حاجة. ثم قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيختين فقد اتفقا جميعا على اخراج جماعة من الصحابة لكل واحد منهم الا راوي واحد - 00:27:14

وقال عثمان بن سعيد الدارمي وقلت ليعيى ابن ماعين مطر ابن عكام لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعلم روى غير هذا الحديث وآخرجه الترمذى وايضا من حديث ابى المليح عن ابى عزة واسمه يسار ابن عبد الله وله صحبة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له - 00:27:28

اليها حاجة او قال فيها حاجة وقال حسن صحيح. وآخرجه الحاكم وقال حديث صحيح ورواته عن اخرهم ثقات. وسمعت ابا العباس محمد بن يعقوب تقول سمعت العباس محمد بن الدوري يقول سمعت يحيى ابن معين يقول اسم ابى عزة يسار ابن عبد له صحبة واما ابو مليح فاني سمعت دارقطنى - 00:27:48

يلزم البخاري ومسلما اخراج حديث ابى المليح عن ابى عزة فقد احتاج البخاري بحديث ابى المليح عن بريدة وحديث ابى عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ اخرجه ابن عدي من جهة عبيد الله ابن ابى حميد الهمالى عن ابى المليح به قال وعبيد والله متراكك الحديث. وآخرجه ابن ماجة والحاكم ايضا من حديث اسماعيل ابن ابى - 00:28:08

عن قيس ابن ابى حازم عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدهم بارض اثبت اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره فتوفاه الله فتقول الارض يوم القيمة يا ربى هذا ما استودعتنى. قال الحاكم قد احتاج البخاري برواة هذا الحديث عن اخرهم وفي لفظ له. اذا - 00:28:28

انا ما نية احدهم بعرض اتيح له الحاجة فيقصد اليها اقصى اثره فيقبض منها فتقول الارض يوم القيمة ربى هذا ما استودعتنى وقال وقد اسنده ثلاثة من الثقات عن اسماعيل عمر ابن علي المقدم و محمد ابن خالد الوهبي وهشيم وساق اتاني لهم ثم قال واقفه عنه سفيان ابن عبيدة - 00:28:48

نتف يجعل على شرطهما في اخراج الزيادة من الثقة في الوصف والسنن. وانشد بعضهم في هذا المعنى اذا ما حمام المرء كان ببلدة دعته اليها حاجته فيطير وكان الشافعى رضي الله عنه ينشد قبل مجيئه الى مصر واني ارى نفسي تسوق الى مصر ومن دونها خوض المهامه والقصر - 00:29:08

فوالله ما ادري هل الخفظ والغناء قادوا اليها ام اقادوا الى قبرى؟ واتفق في عصرنا ان شبابا سافر من مصر الى مكة لقصر الحج فتوفي فهناك فاقام اهله عليه العزاء فدخلت عليه امرأة من العرب فانشدتهم. اذا لم تزرن اباتوا بارضنا ركبنا المطايها نحوها فنزا -

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل جملة أخرى من فوائد السفر فوق ما ذكره أبو عبد الله الشافعي رحمة الله تعالى فذكر منها رفع الإنسان نفسه من الذل اذا كان بين قوم - 00:29:48

من لئام فان الانسان قد يبتلى بقوم بام لا تصلح صحبتهم فلا مخرج له من هؤلاء الا بالتحول عنهم وقد ثبت عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعود من جار السوء في دار المقام يعني في دار - 00:30:07

هل حضر لان جار السفر يتحول وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله وهي احب البقاع اليه وهاجر الى طيبة لما ابى مشرك مكة ان يدخل في الاسلام فكان من امره ما كان واعاده الله اليها وفتحها - 00:30:29

على يديه فذلك ادل شيء على مشروعية الانتقال من مكان الضرر والتحول عن مجاورة اللئام ومن كان من جنسه بهم الثاني ان في السفر تعديلا للبدن وصحة له وروي في هذا سافر تصح الا انه ضعيف كما تقدم - 00:30:49

روي السفر مصحة ومصحة وهو كما قال الصفاني في العباب من الاحاديث المروية بلا طرق. وعلماء اللغة كثيرا ما يريدون احاديث لا زمام لها ولا خطاطم يستدلون بها على الوضع العربي لكلمة من الكلمات. ومن احسن من تصدى - 00:31:10

لبيان جملة من مراتب احاديث العربية الزبيدي رحمة الله تعالى في تاج العروس. فيستفاد منه معرفة كثيرا من الاحاديث التي قد تمر على احدنا في معاجم اللغة ولا يوجد للمحدثين كلاما فيها فينظر في ما ذكره الزبيدي فانه كان مشتغلا - 00:31:30

بالحديث واللغة فيستفيد من كلامه ما لا يوجد في كلام غيره. الا ان ما ذكره المصنف من كون السفر تعديلا للبدن وصحة لا صحيح ولا ريب لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استوخم العرينيون المدينة امرهم صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

بالتحول الى غيرها وانما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بترك المدينة مع فظلها والخروج منها ليحصل لهم بذلك تعديل ابيدانهم وصحتها ومن جرب هذا في السفر وجده في طبيعته فان تحول البدن من - 00:32:10

من محل الى محل ومكان الى مكان اذا كان وفق ما يقتضيه قدرة العبد وقوته نفعه والا ضره اذا كان فوق لا يصلح لحاله ولذلك اعتنى العلماء المصنفون في احوال البلدان ببيان هويتها وطبائع اشربتها - 00:32:30

واطعمتها ليكون المسافر في حيطة من التعامل معها لان لا تصلبه علة بسبب عدم معرفته بما ينبغي ان يكون عليه تدبير امره فانما يصلح ببدن ووطن قد لا يصلح في بدن ووطن اخر. ومن ذلك ما ذهب اليه ابن القيم - 00:32:50

رحمه الله تعالى في زاد المعاد الى ان تخفيف الحمى بالماء لا يصلح الا في البلدان الحارة دون البلدان الباردة ورأى ان الحديث ورد على مكان معين وهو الحجاز والجهاز حار فيصلح معه التخفيف بالماء وهذا الذي ذكره ابن القيم - 00:33:10

قوى متوجه مع ان ظاهر الحديث العموم الا ان عموم الاحاديث قد يخصص بسبب الورود الذي ورد لاجله ان المسافر يحصل مقام الغربة لنفسه فانه اذا سافر صار غريبا. وقد ذكر المصنف رحمة الله - 00:33:30

على احاديث في مدح مقام الغربة اذا صار الانسان غريبا فابتدأ بحديث ابي هريرة لو يعلم الناس من المسافر لاصبح او على ظهر سفر ان الله لا ينظر الى الغريب في كل يوم مرتين وهذا الحديث حديث لا يصح - 00:33:50

هل ابن عبد البر عندما قال وهذا حديث غريب لا اصل له من حديث مالك ولا غيره وهو حديث حسن. هل قوى هذا الحديث ام ضعفه تفهم من كلام ابن عبد البر - 00:34:09

ما الجواب مالك من اين اتيت بها يعني من قوله حديث حسن احد يخالف سؤال كلام ابن عبدالبر المذكور بعد الحديث يفيد ثبوته ام يفيد ضعفه ما يحمل والدليل ايش - 00:34:22

يدل على على حسن المعنى طب لماذا ما يدل على قال لا اقرأ من حديث مالك ولا غيره لكن له اصل من حديث غيره وحديث حسن هذا الكلام من ابن عبد البر فيه اشارة الى ضعفه وسقوطه. وابن عبدالبر يطلق كثيرا اسم الحديث الحسن يريد به معناه - 00:34:44

يريد به ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يريد ما انظم بلغته من معنى حسن. فابو عمر ابن عبد البر يضعف هذا الحديث وهو حديث ضعيف ثم ذكر المصنف الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر الى اخره وهو حديث

ايضاً فهذه الأحاديث التي بني عليها المصنف ان المسافر يحصل مقام الغربية لنفسه وان مقام الغربية حينئذ ممدوحاً فله من اجل ما ذكر لا يثبت فيها شيء. ولكن يأتي في الخامس ما يكون شاهداً له في الجملة. ذكر - 00:35:32

انه اذا مات يحكم له بالشهادة لحديث موت الغريب شهادة وهذا حديث ضعيف ولا يحكم لغريب بشهادة. والخامس الحديث الذي ذكره المصنف روى النسائي وابن ماجة في سننهما عن عبد الله ابن عمرو - 00:35:52

رضي الله عنهم قال مات رجل في المدينة من ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة. ثم قال الزركشي وفي اسناد هذا الحديث - 00:36:07

نظر وقد جاء في الترمذى مصححاً من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها. فاني اشفع لمن يموت بها الحديث الاول الذي ذكره المصنف حديث حسن فان اسناده اسناد مصرى حسن. ولكن لعل الذي حمل - 00:36:27

المصنف على تعقبه بذلك انه توهם ان الحديث الذي بعده مخالف له. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت في المدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها. وهذا حديث حسن قد اخرجه الترمذى وغيره. فما الجمع بين الحديثين - 00:36:47

الاول ماذا يقتضي مدح الموت خارج البلد ومن حملة ذلك المدينة لأن هذا الرجل مات في المدينة فتنوم النبي صلى الله عليه وسلم على موسمها. والحديث الثاني يدل على مدح الموت في المدينة - 00:37:07

فما الجمع بينهما نعم الاول لاهل المدينة والثاني لمن لم يكن من اهل المدينة. يعني اهل المدينة ما يمدح لهم ويموتون فيها الافضل انهم يخرجون منها ويموتون في غيرها التفوت من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

ما في ترى حديث خشى في المدينة هذا هذاك في مكة بس يا سلام لانه قد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى جيرانه فيشفع لهم مكان خارج المدينة وهذا يدل عليه نعم - 00:37:47

لا الاول هو في المدينة وهو من اهل المدينة يا ليته مات بغير مولده يعني انه يمدح ان ان يموت خارج قال في المدينة هنا بلد المدينة والحديث الثاني يمدح فيه من مات بالمدينة - 00:38:07

ما الدليل على ان هذا مختص بغير اهل المدينة هذا مثل قلت مثل ما قال الاخ من استطاع ان يموت بالمدينة يعني من غير اهلها نعم والاول مختص باهل المدينة. لكن الاحكام لم تنزل لتفصيص طائفة بدون طائفة ولا فرد دون فرد. الاصل في الاحكام - 00:38:26

العموم حتى يأتي دليل طيب السكن ينتج الموت اذا سكن فيها مات فيها احنا انتهينا منه قلنا استاذه حسن الثاني اسناده جيد كلامها حسن سير طيب بس الاول في من مات اين مات الرجل - 00:38:45

المدينة هذا يقتضي انه يمدح الموت خارج المدينة لاهلها. والثاني يقتضي المدح ان يموت من كان من اهل وغيرهم يموت في المدينة يعني قربت شوي هذا جيد لو كان هذا الحديث خاص بالصحابة. لكن انا نقول الان لرجل مات في غير في مولده نقول يا ليته مات في غير مولده لان النبي - 00:39:17

ثم قال ان الرجل اذا مات بغير مولده ليس له من مولده الا مقطعة في الجنة. نقوله ايضاً الجواب ان يقال والله اعلم اعتبار حال الصحابة دال على ذلك الصحابة هل بقوا في المدينة - 00:39:48

ما الجواب لم يبقو خرج كثير منهم فنقول الاقامة في المدينة لا تمدح لذاتها وانما يمدح عمل العامل اين كان. فاذا كان عمله في المدينة افضل اختار المدينة فمات فيها وحصلت له الشفاعة - 00:40:03

وان كان عمله خارج المدينة افضل مات فيها وحصلت له الفضيلة الواردة في الحديث الاول. ولهذا ذهب فشیخ الاسلام ابن تیمیة ان المختار في التفضیل بین البقاع ان البقاع لا تمدح لذاتها - 00:40:26

وانما تمدح اقامة الانسان باعتبار ما يؤول اليه حال دینه في ذلك البلد. فاذا كان دینه وعمله في هذا البلد اکثر فان ان اقامته له وبه افضل واکمل. وان كانت في ضد ذلك فان تحوله عنه افضل. المقصود ان يعلم ان هذا الامر دائئر بحسب - 00:40:44

ما يجتمع قلب الانسان عليه من العمل الصالح. فإذا كان الافضل له عمل في المدينة عمل بها ومات قد حصلت له الشفاعة وان كان عمله في غيرها افضل خرج اليها فمات ورجي له ان يحصل له الاجر الوارد في الحديث الاول - [00:41:04](#)

كان خارج بدلها ثم ذكر السادس وهو ان الاعمال التي تفوتها بسبب السفر تكتب له وان لم يعملاها. اذا كان العائق لها مجرد سفر وفيه حديث البخاري اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله من عمل مقينا صحيحا. والسابع انه مستجاب الدعوة يعني المسافر - [00:41:24](#)

وذكر فيه حديث ابي هريرة عند ابي داود والترمذى وابن ماجه واستاده ضعيف. وامثل ما روي في اجابة دعاء المسافر حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر الى اخر الحديث - [00:41:44](#)

فهذا الحديث فيه ذكر موجبات الاجابة واولها اطالة السفر فهذا يدل على ان المسافر مظنة لاجابة الدعوة ثم ذكر عدة احاديث في معنى واحد باعتبار ما يحكم الله عز وجل به من القدر على عبد اذا اراد ان يقضيه - [00:42:03](#)

في ارض غير ارضه ان يجعل له فيها حاجة ثم يقضيه هناك. وامثل هذه الاحاديث الحديث الذي اخرجه الترمذى وصححه هو والحاكم من حديث ابي الملبح عن ابي عزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى - [00:42:24](#)

الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة او قال فيها حاجة. فإذا اراد الله عز وجل قبض عبده في ارض اخرجه حاجة اليها فمات هناك هذا امثال المظوي والاحاديث الاخري تبعد بهذا الحديث ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى - [00:42:44](#)

في تصديق هذا المعنى نعم فصل واما عيوب السفر فاجلها فقد الاحباب وقطع الاتصال وترك المأثور واقتحام المخوف. وقد روي من حديث المسافر ومالمه الى قلب اي هلاك. واخرج البخاري في صحيحه من طريق مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:04](#)

السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى نهنته فليتعجل الى اهله. قال ابو عمر ابن عبد الذي هذا حديث تفرد بهما عن سمية وهو لا يصح لغيره وانفرد به ايضا سمي فلا يحفظ عن غيره. وهو صحيح ثابت احتاج الناس فيه الى مالك وليس له غيره. هذا الاسناد من وجه يصح - [00:43:27](#)

وروى عبيد الله بن المؤمنون تابعا سليمان بن اسحاق الطلحى ان هارون الفروي عن عبد الملك ابن المهدى قال قال مالك ما بال اهل العراق يسألوننى عن حديث السفر قطعة من العذاب. قيل له لم يروه غيرك. فقال لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما حدثت به. ولا معارضه بينه وبين الاحاديث الدالة على - [00:43:47](#)

في السفر كما ظنه قوم والاحتمال ان يكون العذاب وهو التعب والنصب مبتدأ للصحة والراحة. قال ابن بطال لان في الحركة والرياضة منفعة لاهل الدعة والرفاهة كالدواء المر المعقد الصحة وان كان في تناوله كراهة. والنهمة بفتح النون والسكنون انهاء الحاجة وبلوغ الغرض. قال ابن - [00:44:07](#)

وظبطناه ايضا بكسرها وقوله فليتعجل الى اهله ان يسعف بالرجوع اليهم ليزول عذابه ويطيب له طعامه وشرابه. وذكر الخطابي ان فيه لمن رأى في تغريب الزانى بعد جلده قال تعالى وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. وقال ابن عبد البر فيه دليل على ان طول التغريب عن - [00:44:27](#)

اهلي والوطن الى غير حاجة من ديننا ودنيا لا يصلح ولا يجوز. وان من انقضت حاجته لزمه الاستعجال لاهله. لطيفة ذكر السمعانى في تاريخه فقال لما قدم الاستاذ ابو القاسم القشيري بغداد وعقد له مجلس الوعظ فروى في اول مجلسه الحديث المشهور السفر قطعة من العذاب فقام اليه سائل - [00:44:47](#)

وقام لما سمي النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب فقال لانه من فرقة الاحباب فاضطرب الناس وتواجهوا وما امكنه ان يتم المجلس فنزلت ومن معايبه انه يورث ضيق الالفاق وقالوا لا تعرف صاحبك حتى تعصيه او تسافر معه. وقال الحريص والمسافر مريضان لا يعادان - [00:45:07](#)

وقال بعضهم يمدح ابلج بسام وان طال السفر. وقال علي رضي الله عنه السفر ميزان القوم وقال عسرك في بلدك خير من يسر وقيل

للاعرابيهم الغبطة قال الكفاية مع لزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان قيل فما الذلة؟ قال التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان -

00:45:27

وحكى ابن عبد البديع ان الامام الشافعى رضي الله عنه خرج في بعض اسفاره فضمه الليل الى مسجد فبات فيه واذا بالمسجد قوم يتتحدثون ويضربون من اللحن من اجل المتنطق فتمثل وانزلني طول النوى دار غربة اذا شئت لاقيت الذي لا اشاكله. وانشدوا فكل غريب سوف يمسي بذلة اذا غاب -

00:45:47

عن اوطانه وجدت لاهل وانشدوا وان اقتراب المرء من غير حاجة ولا فاقة يسمونها العجيب. وحسب الفتى دلا وان ادرك وقد نال ملكا ان يقال وما ينسب الى الشافعى رضي الله عنه رواه ابن السمعانى باسناده ان الغريب له مخافة -

00:46:07

والخضوع مديون وذلة وامق. واذا تذكر اهله وبلاه ففؤاده كجناح طير خافق وقد قال تعالى حاكيا عن من دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون. وانشد ابن عطية علا العز مطلوب وملتمس واحسن ما نيل في -

00:46:27

وكان الحجاج يقول لولا فرح الاياب لما عزبت اعدائي الا بالسفر. وقيل الغربة ذلة فان اعقبها قلة فهي نفس مضمحة وقال ابوقراط يداوى كل علييل بعاقير ارضه فان الطبيعة تنزع الى غذائها عادتها وقال يستروح العليل الى -

00:46:46

توجهه لارضه كما تستروح الارض الجدة لوابل المطر ولله در ابن الرومي حيث يقول. وحب وحب وحب اوطان الرجال وحب اوطان الرجال اليهم ومارب قضاها الفؤاد هنالك اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك -

00:47:06

اذا ذكروا واطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك. اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك كأس واراد الحطينة سفرا فلما اراد الركوب قالت له زوجته متى الرجوع؟ فانشد عد السنين اذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فانهن -

00:47:26

صاروا فانشده اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتنا وقال شهداء ونحن ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل عيوب السفر فقد الاحباب وقطع الابواب وترك المأثور واقتحام الوقوف. والاصل في ذلك الحديث الذي رواه مالك عن -

00:47:46

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمروا بضعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نعمته فليتعجل الى وهذا الحديث مفرد في الصحيحين وغيرهما ومداره على ماله كما ذكر المصنف عن -

00:48:46

سؤال العراقيين ما للك هذا الحديث لانه لم يروه احد عن سمي الا مالك ابن انس وعنده اشتهر في الصحاح والسنن والمسانيد ثم ذكر ان هذا الحديث يعارض الاحاديث الدالة على مدح السفر والاحاديث الدالة على مدح السفر -

00:49:06

في الاصل افعال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاحاديث الصريحة التي تقدمت فلا يصح منها شيء. وقد سبق ان ذكرنا ان هذا الحديث لا يخالف الاحاديث الفعلية لان العذاب هنا يقصد به فوات الكمال المرغوبة -

00:49:26

ولا يقصد به نزول العقاب المطلوب فلا تعارض بين الاحاديث كما سبق بيان والدليل على تتمة الحديث يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه. وفي هذا الحديث كما ذكر ابن عبد الباسط دليل على ان طول التغرب عن الاهل -

00:49:46

وطن بغير حاجة من دين او دنيا لا يصلح ولا يجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا قضى احدكم نعمته فليتعجل. فاذا قضى المرء حاجته فليتعجل برجوعه الى اهله. ثم ذكر لطيفة نقلت عن ابي القاسم الحسیني كما نقلت عن ابي المعالى -

00:50:06

فنقلها السمعانى في تاريخه عن ابي القاسم ابن بشير قال السخاوي في كتابه في الاحاديث المشتهرة المسمى بالمقاصد الحسنة عن ابي المعالى الجوني كما نقلها غيره ان ابا المعالى لما مات ابوه نصب في مكانه وكان صغيرا فاستكثر عليه بعض -

00:50:26

حساده من اصحابه الشافعية ان يجلس في موضع به للتعليم فسأله هذا السؤال ليشق عليه بجوابه فاجابهم بقوله لانه من فرقه الاحباب يعني انه صار عذابا لما يحصل فيه من اللوعة بفوات حظ الانسان من احبابه. ثم ذكر من معايهه ايضا انه يورث ضيق -

00:50:46

والاخلاق لان المسافر لاجل بعده عن اهله وغلبة طلبه لحاجته حتى يضر ذلك بأكله ومشربه ونومه يورثه ذلك ضيق اخلاقه وذهاب سمو نفسه الى الصفح عن الناس فهو يرى انه -

00:51:08

وغريب له حال مع اللادب. فربما توسع في شيء من مساوى الاخلاق وحمله على ذلك مشقة السفر ثم ذكر رحمة الله تعالى اشعارا وابياتا في تشوق الناس الى بلدانهم وان فرحة الايام توجب على الانسان - [00:51:28](#) عن بقایا محبتي وطنه في قلبه. كما قال الشاعر نقل فؤادك حيث شئت من الهوى. ما الحب للحبيب الاولى كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول فالمقصود ان الانسان تبقى فيه محبة لبلده. ونقل عن ابوقراط احد اليونان الفلاسفة قال يداوى كل [00:51:48](#) عليل بعاقير ارضه فان -

طبيعة تنزع الى غذائها وعادتها. يعني ان قوة الانسان مبنية على ما اعتاده من غذاء وعاده. وكل هذا دليل على تخوف الانسان بالرجوع الى بلدته لأن قلبه ينجدب اليه. وهناك حديث خير من قول ابوقراط - [00:52:16](#) ما هو نعم وهو رواه حديث الرقية المخرج في الصحيحين فبسم الله تربة ارضنا بريق بعضنا يشفى مريضنا باذن ربنا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ريقا على رأسه ثم يضعه على التراب ثم يضع التراب على - [00:52:35](#) وهذا دليل على اثر طبيعة البلد الذي نشأ فيه الانسان اثر على صحته. ولابن القيم رحمة الله تعالى في هذا المعنى كلام حسن كما ان [00:52:58](#) عبد الحميد بن باديس كلام جميل في هذا المعنى ذكره تلميذه عبد الرحمن بن -

شيبان في كتابه عن عبد الحميد بن باديس نعم فصم في حكمه اعلم ان السفر مشروع في الجملة ولكنه ينقسم الى طلب وهرب وكل [00:53:18](#) منها ينقسم الى الاحكام الخمسة اما الهرب فينقسم الى واجب - [00:53:34](#) بحب وحرام ومكرهه ومباح. واما الواجب فالخروج من ارض غلب فيها الحرام فان طلب الحال فريضة على المسلم. واما المستحب فالخروج من ارض فيها البعد اذا لم يقدر على انكارها. قال تعالى واذا رأيت الذين يقومون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في [00:53:54](#) حديث غيره. واما -

الحرام فالخروج من ارض تعين عليه فيها وظيفة كمن يتعين عليه قضاء البلد. واما المكره فالخروج من ارض وقع بها الطاعون فرارا منه فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. واما المباح فخروج المريض من الارض الواقمة الى النزهة. وقد اذن النبي [00:53:54](#) صلى الله عليه وسلم في ذلك للرعاية حين استوخلوا -

اما سفر الطلب فينقسم ايضا الى واجب ومندوب وحرام ومكرهه ومباح. فالواجب سفر الجهاد والحج وتحصيل القوت لأن ما لا يتم الواجب والا به فهو واجب. والمستحب السفر لطلب العلم والزيارة والعشرة والرباط والحرام سفر المعاishi والمكرهه سفر الاستكثار [00:54:14](#) من المال من غيره -

مباح سفر التنaze والتجارة وكسب الزائد على القوت الذي لا ينتهي به الى حد الطغيان. المعنى واما سفر السيف حد الطغيان بعدين المعنى واما مرحبا بالسياحة متناسب الكلام غير متناسب هذى الصواب انها المغنى وانها في السطر السابق الذي لا ينتهي به الى حد [00:54:34](#) الطغيان المغنى -

ثم واما سفر الصيام نعم. احسن الله اليكم والمباح سفر التنaze والتجارة وفصل الزائد على القوت الذي لا ينتهي به الى حد الطغيان المغنى. واما سفر السياحة لا لغرض ولا الى مكان مقصود فمعنى - [00:54:58](#)

عنه. وفي الحديث لا رهانية في الاسلام ولا تبخل ولا سياحة في الاسلام. وقال الامام احمد ما السياحة في الاسلام في شيء ولا من فعل النبيين ولا ولان السفر يشتت القلب فلا ينبغي للمريض ان يسافر الا في طلب علم او مشاهدة شيخ يقتدى به انتهى. وفي الحديث [00:55:11](#) سياحة امة الصوم -

رهاناتهم الجهاد ويرى سياحتهم الجهاد ورهاناتهم الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة والاول رواه ابن جرير في تفسيره بسنده لابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا قال بعضهم والموقف واضح. رواه ابن جرير ايضا باسناده عن عبيد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا واسناده جيد - [00:55:31](#)

اما حديث السياحة في الجهاد فرواه ابو داود مرفوعا وفي صحيح ابن حبان مرفوعا رهانية امة الجهاد وعن عكرمة في قوله تعالى السائحون قال هم قال الحديث ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل حكم السفر - [00:55:51](#)

فبين ان السفر مشروع في الجملة للادلة المتقدمة ثم قسمه الى قسمين احدهما سفر الطلب وهو الذي تحمل عليه الرغبة والثاني سفر الهرب وهو الذي تحمل عليه الرهبة. وكل منها ينقسم الى الاحكام الشرعية الخمسة الواجب والمستحب والحرام -

00:56:08

والمكروه هي المباح وابتداً بتقسيم الهرب اليها فقال اما الواجب فالخروج من ارض غالب فيها الحرام فان طلب الحلال فريضة على المسلم ومنه ايضا خروج العبد بدينه هجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام عند عدم قدرته -

00:56:28

على القيام بدينه وارتفاع مصلحة من بقائه هناك. واما المستحب من سفر الهرب فالخروج من انغلبت فيها البدع اذا لم يقدر على انكارها. وقد ذكر هذا النوع ابن العربي في احكام القرآن -

00:56:48

اما السفر المحرم هربا فالخروج من ارض تعين عليه فيها وظيفة كمن يتعين عليه قضاء البلد اي تعين واجه لا يقوم به احد سواه في ذلك البلد فيحرم عليه ترك ذلك الواجب لما يترتب على ذلك من الاخال بمصالح المسلمين. واما السفر -

00:57:08

هربا فالخروج من ارض وقع بها الطاعون فرارا منه. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومثل هذا السائر الاوبية التي تكون بالعذوي فاذا كان الانسان في ارض انتشر فيها وباء ينتقل بالعذوي فانه ينهى ايضا عن الخروج منها كما -

00:57:28

منها في الطاعون. واما السفر المباح هربا فخروج المريض من الارض الواقمة الى النزهة كما وقع مع العرينيين اذ اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من المدينة. ثم ذكر القسم الثاني وهو سفر الطلب الذي تحمل عليه الرغبة وقسمه الى الاقسام الخمسة.

وذكر مثال -

00:57:48

الواجب سفر الجهاد والحج وتحصيل القوت لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والمستحب السفر لطلب العلم والزيارة والعشق والرباط والحرام سفر المعاشي والمكروه سفر استثمار من المال من غيره. والمباح سفر التنزه والتجارة وكسب الزائد -

00:58:08

القوت الذي لا ينتهي به الى حد الطفيان المغنى. ثم ذكر حكم سفر السياحة والمراد بسفر السياحة هو السفر لا لغرض وعي ولا مباح دون تعين مكان كما يفعله بعض الناس ترهبا وتعبدا فيخرج من بلده على وجهه لا لغرض -

00:58:28

معين ولا الى مكان مقصود يحمله على ذلك طلب القربة الى الله عز وجل به. ومثله هذا الوضع فانه وضع منهي عنه وهو من البدع التي حدثت في الاسلام. وسياحة هذه الامة هي الجهاد كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث -

00:58:48

اما الاحاديث الواردة في ان سياحة هذه الامة الصوم فلا يثبت منها شيء. ثم ذكر تفسير عكرمة لقوله تعالى السائرون بأنهم هم الحديث والمراد طلبة العلم لكن لما كان العلم في الصدر الاول هو الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه غالب

اطلاق اسم -

00:59:08

ال الحديث على ارادة العلم. نعم الباب الثاني فيما يتعلق به عند السفر وفي ذلك ادابنا الاول تقديم الاستخاراة فان الله تعالى اجرى العادة بالسلامة العاقبة عند حصول ذلك وفي في صحيح البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخاراة في

الامور كلها. قال ابن الصلاح ويستحب وان يكرر الصلاة في الاستخاراة -

00:59:28

مرات ثم ينبغي ان يشاور من يثق بدينه وخيره. الثاني اذا عزم فليبدأ بالتوبة من المعاشي ويخرج من مظالم الخلق ويقضى ما امكنه من ديونهم ويرد الودائع ثم يستحل ممن كان بينه وبينه مماطلة في شيء او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليها بها والوكل من يقضى دينه ما لم يتمكن من -

00:59:52

قضائه ويترك لاهله يوما يلزمهم نفقتهم ومؤئذنهم. الثالث في ارضاء والديه ومن يتوجب عليه مسرته وطاعته فان منعه الوالد فرعوا منع الزوج الزوجة او الصاحب الدين المديون من السفر ففيه كلام في موضعه. الرابع الا يقصد اليوم بالسفر لما في ذلك من التطير لكن -

01:00:12

اخراج الخطيب البغدادي في تاريخه عن الهيثم عن عمر ابن ماجاشع عن تميم ابن الحارث عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه كان يكره ان يتزوج الرجل او اذا كان القمر في محاط الشهر او العقرب قال الهيثم والمحاق لثلاث بقين من الشهر ونقل عنه خلافه وكتب بعض الفضلاء على ظهر -

01:00:32

بالنوع الابن يا قصيدة انزلوا وقد خوفني القرآن. القرآن القرآن يعني اقتران النوم بنزوله في محل من المنازل. منازل القمر والنجوم يقولون اذا نزل المنزل الفلاني اثرب يعني بذلك المكان حصل كذا اذا اقتربن بذلك المكان حصل كذا. نعم - 01:00:52

الله اليكم انزلوا وقد خوفني القرآن وما هو من شره كائن ذنبي اخافك اما قران فاني من شره امن. الخامس السفر يوم الجمعة بعد الفجر وقبل الزوال سواء كان مباحا كالزيارة والتجارة او طاعة كالغزو - 01:01:14

وقيل يجوز مطلقا وقيل يجوز في سفر الجهاد دون غيره وفي كتاب الافراد للدارقطني باسناد فيه ابن لهي عنى عن ابن عمر يرفعه من سافر يوم الجمعة دعت عليه الملائكة - 01:01:32

الا يصح في سفره. وفي فضائل الاوقات بالبيهقي يعني الاوزاعي قال كان عندنا رجل صياد يسافر يوم الجمعة يصطاد ولا ينتظر الجمعة فخرج يوما فخسف ببغله فلم يبق الا ذنبوها. قال ابن الصلاح اسناده قوي. قال محمد ابن كثير الراوي عن الاوزاعي رأيت موضع مكانه ببيروت فيلقى فيه - 01:01:42

تراب وعن مجاهد ان قوما سافروا يوم الجمعة حين زالت الشمس فاضطرهم عليهم خداوهم من غير ان يروا نارا واما بعد الزوال فقيد الرافعي في المحرم والتحريم بالمباح والمندوب. وقال في الشرح وهل كون السفر طاعة عذرا في انشائه بعد الزوال؟ المفهوم من كلام الاصحاب انه ليس - 01:02:02

امر معين سيحرم انشاء السفر وهو الذي صححه النووي يرحمه الله. وذكر البيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لسفر يوم من اول النهار وهو منقطع لا تقوم به حجة وخارج ايضا عن عمر رضي الله عنه قال لا تجحب الجمعة عن سفر وقال الطحاوي لا يعرف عن - 01:02:22

خلافه واعلم ان لستة بعد صلاة الجمعة اصلا من كتاب الله تعالى قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فمن فسروا في الارض وابتغوا من فضل ان وقد استحسن ما يفعله اهل الشام من اقامة اسواق البيع بعد صلاة الجمعة. قال سعيد بن جبير اذا انصرفت يوم الجمعة فساوم بشيء وان لم - 01:02:42

وعن ابن سيرين انه لا يعجبني ان تكون لي حاجة فاقضيها بعد الانصراف. وحکى المحب الطبری عن بعضهم انه يكره السفر ليلة الجمعة وهو غريب ولعل انه لمن لا يصلحها من غده او تتعطل الجمعة بغيته. وحکى الدارمی عن ابراهیم النخعی السيد الجلیل انه قال كان اذا اراد السفر يوم الجمعة سابقا - 01:03:02

غدوة الخميس الى ان يرتفع النهار فان اقام الى العشاء لم يخرج حتى يصلی الجمعة السادس يستحب له ان يطلب رفيقا موافقا راغبا بالخير عارفا في الشد ان نسي ذكره وان ذكر اعنه وان تيسر له مع ذلك كونه عالما فليتمسك به. فانه يمنعه بعلمه وعمله ما يقرأ على المسافرين - 01:03:22

من مساوى الاخلاق والضجر ويعينه على مكارم الاخلاق ويحثه عليها. وقد اخرج الخطيب البغدادي في كتاب الجامع من جهة محمد بن مسلم عن ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:03:42

بها الدار ورفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل. الطبراني من حديث رافع بن خديج ايضا ورواه الخطيب بسنده ايضا الى الوريد عن الاوزاعي فقال الرفيق بمنزلة الرقة من الثوب اذا لم تكن مثله شانت. وذكر ابن عبدالبادر في الاستيعاب في ترجمة خفاف ابن ندبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - 01:04:02

عليه وسلم قال له يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق فان عرض لك امر نصرك وان احتجت اليه رفك وقال لا اعلم له غير هذا الحديث وذكر عسكري في الاماني من حديث علي وسعيد ابن معروف ابن رافع عن نبيه عن جده مرفوعا. وفي الحلة ابي نعيم عن سفيان الثوري جاء رجل اليه فقال اريد الحجة قال - 01:04:22

لا تصحب من يكرم عليك فان ساويته في النفقة اضر بك وان تفضل عليك استذلك. وفي مكارم الاخلاق للخرائط عن الحسن البصري لا تصحب رجلا عليك فيفسد ما بينك وبينه لشيء من السفر. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا سافرتم فاصحبوا ذوي الجود

واليسر. فاندة - 01:04:42

واثموا عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الرفقاء اربعة. وقد تكلم على معناه السهيلي في التعريف وقال القاضي ابو بكر ابن العربي اقل الصحابة ثلاثة لان احدهم ان مظى يحتطب او يستقي بقى اثنان. قال النووي واستحب بعض العلماء ان يكون من الاجانب لا من الاصدقاء ولا من الاقارب - 01:05:02

قال والمختار ان الصديق المأولف به اولى لانه اعون له على مهماته وارفق به في اموره. قال ثم يحرص كل منها على ارضاء رفيقه في جميع طريقه ويتحمل كل منها صاحبه. ويرى له فضلا وحرمة ويصبر على ما يقع منه في بعض الاوقات. السابع ان يعلم اخوانه فعن زيد ابن - 01:05:22

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله جاعل في دعائهم البركة. اخرجه ابو بكر في كتاب مكارم الاخلاق وابن الطبراني في الاوسط من جهد سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 01:05:42

فاراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم يزیدون بدعائهم الى دعائه خيرا. وابن العقيلي من طريق ليث ابن انس ابن رئن قال سمعت ابن سيرين يقول من خرج الى ارض او بلد فسلم علينا لزمننا اتيانه اذا قدم الا ان نؤخذ عنه بالفضل. عن ابن عباس رضي الله - 01:06:02

عنهم قال من السنة اذا اراد الرجل سفرا ان يأتي اخوانه فيسلم عليهم. واذا قدم من سفر جاء اخوانه فسلموا عليه. ويستحب طلب الدعاء الوصية من اهل الخير والصلاح في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني. قال عليك بتقوى الله عز - 01:06:22

وجل والتکبیر على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطوي له البعض وھون عليه السفر قال الترمذی حسن ويستحب الدعاء عند الوداع فعن قزعة ابن يحيى البصري قال قالني ابن عمر هلم اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه - 01:06:42

ابو داود والنسائي والحاکم وعنه عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيمكم فيما اعمالكم رویاه ايضا وانما ذكر الدين مع الوداع بان السفر موضع خوف وخطر وقد يصيبه منه المشقة والتعب فيكون سببا - 01:07:02

ما بعض الامور المتعلقة بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق فيهما وقيل الامانة ها هنا اهله ومن يخلفه منهم وما له الذي اودعه ويستحفظ انه ووكيله ومن في معناه وابن الطبراني في الاوسط من حديث زيد ابن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا - 01:07:22

من اصحابه قال زودك الله بالتقوى وغفر لك ذنبك ولقاء الخير حيث توجهت وقال لم يروه عن زيد ابن اسلم الا اسماعيل ابن رافع الثامن يستحب السفر يوم الخميس في البخاري عن كعب ابن مالك قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس قال النووي فان لم يكن في يوم - 01:07:42

الاثنين لانه صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة يوم الاثنين ويستحب ان يكون باكرا لحديث صفح الغامدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك امتی في بكورها وكان اذا بعث جيشا او سرية بعثه من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاسرى وکثر ماله - 01:08:02

داود والترمذی وقال حسن لكن في اسناده مجهول. التاسع اذا سافر بحج او غزو او غيره ما يستحب ان يحرص على ان تكون حلالا خالصة من الشبهة فان خالف وحج او غدا بمال مغصوب عصى وصح حجه في الظاهر لكنه ليس حجا مبرورا كما قال النووي ومراده اصحاب التصرف في المال - 01:08:22

وببلاد الحج او الغزو. ويدل على انه لم يعص بهما انه يكتب له ثوابه ويثاب عليه والانسان لا يثاب على معصية انتهى. وهذا ممنوع بل

ظهر انه لا ثواب فيه كما قالوا في الصلاة في الدار المغصوبة. ويستحب ان يستكثر من الزاد والنفقة ليواسي به المحتاجين ول يكن زاده طيبا لقول الله تعالى - 01:08:42

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية. والمراد بالطيب هنا الجيد والخبيث الرديع. ويكون طيب النفس بما ليكون اقرب الى قبولة. العشر ويستحب له ترك المماحكة فيما يشتهيه لاسباب سفره لا سيما في سفر حجه وغزوه. وكذا كل قربة - 01:09:02
قال الامام الجليل ابو الشعثان جابر ابن زيد التابعي وغيره ويستحب الا يشارك غيره في الزاد والنفقة والراحلة لان ترك المشاركة اسلم فانه امتنعوا بسببها من التصرف في وجوه الخير والبر والصدقة ولو اذن له شريكه لم يوثق باستمرار رضاه فان شارك جاز ويستحب ان يقتصر على دون حقه - 01:09:22

واما اجتماع الرفقة على طعام يجتمعونه يوما يوما فحسن ولا بأس بأكل بعضهم من بعض إذا وثق بأن اصحابه لا يكرهون ذلك وان لم يتبع فلا يزيد على قدر حصته وليس هذا من باب الرياء في شيء فقد صحت الاحاديث في خلط الصحابة رضوان الله عليهم ازواجاهم وعن وحشه بحرب ان اصحاب رسول الله صلى - 01:09:42

الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله نأكل ولا نشبع؟ قال فلعلكم تفرقون. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه. الحادي عشر يستحب التبشير فقد اخرج اصحاب السنن عن عمارة ابن حميد عن صفحه الغامدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها - 01:10:02

وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من اول النهار فاسرى وكثير ما له. قال الترمذى هو حديث ولا يعرف لصخر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث. وقال ابو القاسم البغوي لا اعلم روى صخون الغامدي وغير هذا وكذلك قال ابن السكن وابن عبد - 01:10:22

وذكر بعضهم انه روى حديثا اخر وهو قوله لا تسيروا الاموات فتؤذوا الاحياء. وعمارة ابن حميد الراوي عنه قال ابو حاتم مدفون وقال ابو زرعة لا فقال ابن السكتى وابن عبد البدي مجھول ولم يروي عنه غير يعلى ابن عطاء الطائفى وقد اخرجه ابو بكر الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث علي ابن ابي طالب وابن عمر - 01:10:42

روى جابر بن انس بن مالك وابن مسعود وابي هريرة رضي الله عنهم. وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم - 01:11:02

يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا سلفا. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما بعد صلاة الصبح يقسم فيه الارزاق بين العباد وهو نشاط النفس وراحة البدن وصفاء الخاطر. الثاني عشر تستحب الصلاة عند ارادة السفر الطبراني مرفوعا ما خلف احد - 01:11:12

عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا. وهو حديث المطعم بن مقدام الصحابي قال النووي يستحب ان يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون في الثانية الاخلاص وان يقرأ بعد سلامه اية الكرسي فانها عظيمة النفع جدا. فقد جاء في حديث من قرأ اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصمه شيء يكرهه حتى يرجع - 01:11:32

ويقرأ معها لایلاف قريش فقد جاء فيها اثار السلف مع ما علمه من بركة القرآن في كل حين. وقد اخرجه ابو بكر الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق من جهة سعيد ابن مرداس عن اسماعيل ابن محمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قدرت سفرا - 01:11:52

وقد كتبت وصيتي من مالي اي الثلث ادفعها الى ابي ام الى اخي ام الى ابني؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد في اهله خليفة احب الى الله من - 01:12:12

ركعات يصليهن في بيته اذا شد عليه زيادة سفر يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد. ثم يقول اني استقمت بهن اليك فاخلفني بهن في اهلي ومالى فهي في اهله وماله ودرك حول داره حتى يرجع الى اهله. الثالث عشر يستحب للمسافر الصدقة في موضعين اذا وضع رجله في الركاب - 01:12:22

سلامته من الله عز وجل اذا رجع شكر الله قاله ابن سراقة في كتاب الاعداد الرابع عشر اخرج البيهقي في سننه من جهة الحسن عن انس بن مالك رضي الله - 01:12:42

وقال لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه. اللهم بك انتشرت واليک توجهت وبك اعتصم
وانت ثقتي ورجائي اللهم قني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني ووجهني الى الخير حيث ما توجهت. قال وكان الخطابي
يقول كيف انتشرتم بتربت يعني ابتدأت في سفري - 01:12:52

قال النووي والسنن ان يدعوا بما صح عنه ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله
اللهم اني اعوذ بك ان اضله - 01:13:12

وظلا واذل واظلم او اجهل او اظلم او يجهل عليه وقال الترمذى حسن صحيح ويستحب الدعاء لما في حديث انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:13:22

وسلم قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فقال له كفيت وتنحى الشيطان عنه. قال الترمذى حسن
صحيح عشر اخرج الخطيب ابو بكر في كتاب الجامع من جهة محمد ابن عقبة ابن هارين السدوسي عن ابي امية ابن يعلى الثقفي
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 01:13:32

خمس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر ولا حظر المرأة والمكحولة والمشط والمدراء المكحولة من اسماء الالله الشاذة؟
المرأة والمقوفة والمشط والمدراء والسواك يعني ايش؟ المدراء - 01:13:52

ايش انا اتذكر اسمه اللي نعرفه بعدين نسيت لكن علي ايش لا باختصار الابرة الكبيرة اللي كانوا قد يلما الناس عندها يخرجون بها بيوت
الشعر مخيط او مخبز. نعم واخرجه ابن عدي في كامله من جهة ابيه امية اسماعيل ابنه على الثقفي عن هشام به وقال لا اعلم رواه
عن هشام غيره وهو متزوك في الحديث وقد رواه عن هشام ايوب - 01:14:10

وهو ضعيف يروي المناكير وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابراهيم ابن ابي عبلة عن ام الدرداء قالت سألت عائشة فذكر نحوه
وزاد قارورة دهن واخرج الطيوريات عن الهيثم عن حميد عن رجل من قريش عن مكحول عن وسيلة بن الاشفع رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوس والسيف في السفر بمنزلة الزاد - 01:14:42

قال بعضهم وينبغي للمسافر ان يستصحب معه عصا تأنيبها بموسى عليه السلام وفيها فوائد منها ان تقتل الحية والعقرب والذئب
والفحل الهايج ويتوكل الكبير والسميم والاقع والاعرج والخطيب. فتنبوب للاعرج عن ساق اخرى والا ما عقائد وهي للقصار والدناح.
وهي شاد للملة - 01:15:02

في كل التنور ولدق الحمص والسمسم وتخبط الشجر والسرط والمتأري وللراعي عن غنم وللراكب مركبه ووتدام الحائط وتركزها
فتجعلها قبلة وان شئت ما ضلة وتدخلها في عروة المروج فطرفها في يدك والباقي في يد صاحبك - 01:15:22

ما تعرفون المروج هو المراد هذا الذي قلت لكن المروة شيء ثانى المروج الذي تكون فيه المكحولة تسمى مرود لكن الذي هنا في اراده
قال وتدخلها في عروة المزود الذي يوضع فيه الزاد في السفر - 01:15:40

ويكون له عروة فيدخل ازال حتى اليوم على هذه الصفة فيدخل العصا ويحملها اثنان. نعم المزود نعم فتدخلها في عروة
المزود فتركها في يدك والباقي في يد صاحبك وان كان فيها زج كانت عنزة وان زدت شيئا كانت عكازا فان زدت شيئا كانت مطردة -
01:16:00

فان زدت شيئا كانت رمحا وكانت اية موسى عليه السلام وفي عصاه وكانت لا تفارق يد سليمان عليه السلام في مقامه حتى سلط الله
عليها الارض وهو ميت فسقط وكانت للجن اية. السادس عشر يستحب لاخوانه توديعه ولا بأس بان يكون هو راكبا معهم وهو مشاه.
ولا سيما اذا كان المودع - 01:16:22

كبيرا قال البزار في مسنده لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ومعاذ الراكب
واخرج الحاكم في مستدركه من جهة سعيد ابن - 01:16:42

مسيب ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما بعث الجيوش نحو الشام يزيد ابن ابي سفيان وعمرو ابن العاص وشربيله ابن حسنة رضي الله عنهم مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع - [01:16:52](#)

قالوا يا خليفة رسول الله تمشي ونحن ركبان قال صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه. السابع عشر ينبغي السفر مع غير الصاحب ان تيسر له ابو بكر ابو بكر ولا الحاكم - [01:17:02](#)

تركى الحاكم حاكم حتى لا يتوهمن من كلام ابى بكر هذا من اللطائف شيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمة الله طبع سند ابن ماجة لاما طبع سنن ابن ماجة رحمة الله ادخل بعض كلام البوصيري الذي هو من علماء القرن التاسع في كتابه مصباح الزجاجة في زواج ابن ماجة ادخله بعد الاحاديث - [01:17:18](#)

فيذكر الحديث واذا كان البصير يتكلم عليه جعل الحديث داخل فقال قال في الزوائد ويذكر الكلام تقريرا للناس صار كثير من الناس ممن لا يعرف من العلم الا تحضير الرسائل الالكترونية يأتي ويقول قال ابن ماجة قال في الزوائد وينقل الكلام - [01:17:47](#) فهمتم الغلط؟ مما جاء قبل البصير بخمسة او ستة قرون ولكن البوصيري هو الذي في الاصل حكم على احاديث ابن ماجه نعم. السابع عشر ينبغي السفر مع غير الصاحب ان تيسر له فقد روى اكثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغزوا مع غير قومك يحسن خلقك - [01:18:06](#)

ذكره السهيلي في الروض قال وقال في الاذكار في كتاب فوائد الاخبار معنى هذا ان الرجل اذا غزا مع غير قومه تحفظ ولم يسترسل وتتكلف من رياضة نفسه ما لا يتكلف في صحبة من يثق باحتماله لنظرهم اليه بعين الرضا ولنصحه اذلا - [01:18:26](#) فذلك يحسن خلقه او في رياضة نفسه على الصبر والاحتمال قال السهيلي وهو احسن من التأويل غير ان الحديث مختلف في لفظه فقد ورد فيه السافر مع قومه وذكر الروايتين ابو عمر في - [01:18:43](#)

هذه لا وجه لها والله اعلم بصحتها لكن هذه امواته ليست صحيحة. نعم وذكر روایتین ابو عمر في حمواته. ابو عمر اذا اطلق من مر معنا كم مرة ابن عبد البر؟ نعم - [01:18:56](#)

هذا يحتمل نعم سيعلمون ان تكون غزوات مثل ما ذكر الاخ. نعم ويستحب ان يوفقه جماعة لقوله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما صار راكب في ليل وحده. رواه البخاري كذا احتاج به النووي في - [01:19:11](#) وهم من جهة انه خاص بالليل والمسألة عامة في سفر الليل والنهار. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الواحد شيطانا مجازا لانه صاحب الشيطان اذا حدث المضارع واذا قيل قد اشتهر عن خلائقها تستحب الوحدة في السفر فاجيب بان الوحدة عندما تكره لمن يستأنس بالناس فيخاف عليه فيخاف عليه بالانفراد الضرر - [01:19:30](#)

من الشياطين ونحوهم. اما الصالحون فانهم استأنسوا بالله واستوحوشوا من الخلق في كثير من اوقاتهم فلا ضرر عليهم في الوحدة بل مصلحة وراحة ثم ينبغي ان يسیر مع الناس ولا ينفرد بطريق ولا ركب يتآبقي الطريق فانه يخاف الافات من ذلك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [01:19:50](#)

في الباب الثاني مما يتعلق بالعبد عند السفر جملة من الاحكام. فاولها تقديم الاستخارة عند انشاء سفره كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الاستخارة في الامور كلها. ونقل المصنف هنا عن الاصطلاح استحباب تكرار - [01:20:10](#) لصلاة الاستخارة ثلاث مرات. والمذهب استحباب تكريرها سبع مرات ولا دليل على شيء من ذلك. بل الظاهر ان الانسان تأخير مرة ثم يقدم على ما عزم عليه. الثاني اذا عزم فليبدأ بالتوبة من المعاصي وهو يخرج من مظالم الخلق ويقضي ما امكنه - [01:20:30](#) ومن دينهم والمقصود انه يرد الحقوق الى اهلها. فيرد حقوق الله عز وجل بالتوبة ويرد حقوق الخلق من وامانة ودين اليهم. الثالث ارضاء والديه ومن يتوجب عليه مسنته وطاعته. وان منعه الوالد السفر او منع - [01:20:50](#)

الزوج والزوجة او صاحب الدين المديون من السفر ففيه خلاف بين اهل العلم رحمة الله تعالى والاصل ان الانسان يحبس لاجل حق غيره اذا كان الزوج يمنع الزوجة لاجل حقه منها وجب على المرأة البقاء. واما ان كان يمنعها لغير ذلك فانه اثم بمنع - [01:21:10](#) ثم ذكر الرابع وهو ان لا يقصد اليوم بالسفر يعني لا يتحرى يوما معينا لما في ذلك من التطير يعني ببقية الايام كمن لا يسافر الا في

01:21:30 يوم الاحد او في يوم الثلاثاء او لا يسافر في يوم الاربعاء يخشى الظرر -

فان هذا من جملة التطير المنهي عنه وكل الاحاديث التي وردت في تحري السفر من قول النبي صلى الله عليه وسلم او الامر بتحري يوم معلوم لا يصح منها شيء - 01:21:50

وانما يصح من فعله صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج يوم الخميس الخامس ذكر مسألة السفر يوم الجمعة بعد الفجر وفيها للعلماء مذاهب منهم من يفرق بين السفر قبل الزوال وبين - 01:22:04

بعده ومنهم من لا يفرق بينها. واصح مذاهب العلماء فيها مذهب ابي حنيفة وهو الجواز مطلقا ثبت عن عمر رضي الله عنه عند الشافعي في مسنده والبيهقي في سننه ان عمر رضي الله عنه قال ان الجمعة لا تجنس عن سفر - 01:22:19

ولا يعرف له مخالف من الصحابة كما قال الطحاوي. فهذا اقوى الاقوال للاثر فيه وبقية الاقوال ليس لها متعلق قوي من المأثور في السنة او في اقوال الصحابة رضوان الله عليهم - 01:22:39

ثم ذكر السادس وهو استحباب طلب الرفيق الموافق الراغب في الخير العارف بالشر ليذكره اذا نسي ويعينه اذا ذكر وذكر حديث الجار قبل الدار والرفيق وهو حديث ضعيف كما بل ضعيف جدا كما تقدم في كتاب حقوق الجار - 01:22:54

الذهبى ثم ذكر حديث خفاف ابن ندبة وهو ضعيف ايضا ثم ختم بفائدة قال فيها روى اختم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الرفقاء اربعة. وهذا الحديث قد اخرجه ابن ماجة بسند - 01:23:15

والثابت من السنة ان اقل الصحابة ثلاثة كما نقله ابو بكر بن العربي فقال اقل الصحابة ثلاثة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما عند ابن خزيمة والحاكم بسند جيد قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة راكب فدل هذا على ان اقل - 01:23:33

ثلاثة ثم ذكر الادب السابع وهو ان يعلم اخوانه وذكر فيه احاديث لا يثبت منها شيء لكن كمال الادب ان يعلم اخوانه بسببه ما لم هناك مصلحة راجحة في اخفائه وعدم ذكره كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في سفر هجرته فانه لم يخبر به - 01:23:53

جميع اصحابه وانما اختص من اختص منهم. ويستحب طلب الدعاء والوصية من اهل الخير والصلاح كما في حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بنتقوى الله عز وجل والتکبير على كل شرف وهو حديث حسن قد اخرجه - 01:24:15

رواه الترمذى وغيره والمراد بالتكبير على كل شرف يعني على كل مكان مرتفع ويستحب الدعاء عند الوداع مما جاء في حديث ابن عمر عند ابى داود وغيره وفي حديث عبد الله الخطمى وهم حديثان - 01:24:35

يقوى احدهما الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ودع احدا قال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك خص الدين بالذكر لان السفر مظنة التغير والتحول والخطر على الدين. ثم ذكر حديث زوجك الله بالتقى وغفر لك - 01:24:51

الخير حيث توجهت وهذا حديث ضعيف كما مر معنا في كتاب وصول الامانى باصول التهانى للسيوطى ثم ذكر الثامن وهو استحباب السفر يوم الخميس لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. واذا لم يكن يوم الخميس فالاثنين كما استحببه النبوى لان النبي - 01:25:11 الله عليه وسلم هاجر من مكة يوم الاثنين ثم ذكر التاسع وهو انه اذا سافر بحج او غزوة او غيرها استحب له ان يتحرى المال الحال الحالى في ما يتزود به - 01:25:30

به في سفره لانه اذا سافر على هذه الحال فهو مأذور عند جميع العلماء لكن هل يبطل عمله الذي سافر ويجزه هل يبطل كله لاجل ان ماله حرام؟ او ينقص اجره قولان اثنان اظهرهما والله اعلم ان عمله لا - 01:25:43

بل ينقص اجره كما لو غصب مالا فحج به فانه قد صح حجه ولكن فاته الثواب العاشر انه يستحب له ترك المماحة فيما يشتريه لاسباب سفره لا سيما في سفر حجة وغزوة وكذا كل قربة وهذا من - 01:26:03

مروءة العامة واما شيء خاص به فلم يثبت فيه شيء وذكر في اثناء هذا اجتماع الرفقة على الطعام يوما في يوما وان ذلك حسن وذكر حديث وحشى ابن حرب وفيه ضعف لكن معناه قد جاء في احاديث كثيرة فيها مدح الاجتماع على الطعام. الحادى عشر استحباب التكبير - 01:26:23

وذكر فيه حديث اللهم بارك لامته في بكورها وهذا الحديث يروى من حديث جماعة من الصحابة لا يسلم شيء منها من ضعف ان يغنى عنه ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصلح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا الى اخر الحديث - 01:26:43

ففي هذا ان نزول الملائكة يكون في اول النهار مما يدل على استحباب السفر فيه او جاء الى اصابة دعوة هذا الملك الثاني عشرة عند اراده السفر وروي في ذلك اشياء لا تصح منها ما ذكره المصنف في هذا الباب - 01:27:03

ولا يصح في الصلاة عند اراده السفر حديث الا صلاة الاستخاراة اذا شاء. اما صلاة مخصوصة في السفر فلا يصح في ذلك شيء وبهذا تعلم ان استحباب ان يقرأ في الاولى كذا وفي الثانية كذا في نظر. وانما يثبتت مما لم يذكره المصنف هنا يثبتت - 01:27:23

الصلاه بعد القدوم والزهـر فـاذا قـدم الـانسان من سـفـره تحـبـ له ان يـصـلي رـكـعتـيـنـ كما ثـبـتـ ذـلـكـ فيـ الصـحـيـحـ وـاـمـاـ الصـلاـهـ قـبـلـ فـلاـ يـثـبـتـ بـهـ شـيـءـ .ـ وـاـلـاـلـثـ عـشـرـ يـسـتـحـبـ لـالـمـسـاـمـلـ الصـدـقـةـ مـنـ مـوـضـعـيـنـ اـذـاـ وـضـعـ رـجـلـهـ فـيـ الرـكـابـ فـيـشـتـرـيـ سـلـامـتـهـ مـنـ اللـهـ .ـ وـاـذـ رـجـعـ - 01:27:43

شكـرـ اللـهـ وـهـذـاـ قـالـهـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـيـ وـلـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـ .ـ الرـابـعـ عـشـرـ ذـكـرـ ماـ جـاءـ مـنـ الدـعـاءـ عـنـ اـرـادـهـ السـفـرـ وـهـوـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ اللـهـ بـكـ وـالـيـكـ - 01:28:03

تـوـجـهـتـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ يـصـحـ .ـ وـقـدـ ذـكـرـ النـوـوـيـ عـقـبـةـ اـنـ السـنـةـ اـنـ يـدـعـوـ بـمـاـ صـحـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـقـولـ اـذـاـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ عـلـىـ اللـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ اـنـسـ مـنـ قـالـ اـذـاـ خـرـجـ مـنـ بـيـتـهـ بـسـمـ اللـهـ تـوـكـلـتـ عـلـىـ اللـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ .ـ وـهـذـانـ الـحـدـيـثـانـ قـدـ صـحـحـهـمـاـ - 01:28:23

نـعـمـ لـكـنـ فـيـ صـحـتـهـمـاـ نـظـرـ فـاـنـ اـسـنـادـ اـلـاـوـلـ مـنـ قـطـعـ لـاـنـ الشـعـبـيـ رـاـوـيـهـ عـنـ اـمـ سـلـمـةـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـهـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـ اـبـنـ مـدـيـنـيـ .ـ وـالـثـانـيـ مـاـ استـنـكـرـ عـلـىـ اـبـنـ جـرـيـجـ فـلـاـ يـثـبـتـ حـدـيـثـ مـخـصـوصـ فـيـ الدـعـاءـ عـنـ اـرـادـهـ السـفـرـ مـنـ الـمـنـزـلـ - 01:28:43

ثـمـ ذـكـرـ الـاـدـبـ الـخـامـسـ عـشـرـ وـذـكـرـ فـيـ اـحـادـيـثـ فـيـ بـيـنـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ مـعـ الـمـسـافـرـ مـنـ مـرـأـةـ وـمـكـحـلـةـ وـمـسـكـ وـمـدـرـاءـ سـوـاـكـ وـجـمـيـعـ الـاـحـادـيـثـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ هـذـاـ بـابـ لـاـ يـصـحـ مـنـهـ شـيـءـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ بـعـضـ الـاـلـلـةـ التـيـ يـحـتـاجـهـ الـمـسـافـرـ كـالـعـصـرـ - 01:29:01

وـلـمـ فـيـهـ مـنـ الـمـنـافـعـ الـكـثـيرـةـ وـلـمـ يـزـلـ هـذـاـ مـنـ عـادـاتـ الـعـرـبـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ اـنـهـ يـسـتـحـبـونـ اـسـتـصـاحـبـ الـعـصـاـ .ـ السـادـسـ عـشـرـ وـانـهـ يـسـتـحـبـ لـاـخـوـانـهـ تـوـدـيـعـهـ .ـ وـهـذـاـ مـنـ الـاـدـبـ الـعـامـ فـيـ اـحـسـانـ الـمـعـاـشـةـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـنـهـ يـفـارـقـهـ فـيـسـتـحـبـ لـهـمـ تـوـجـيـهـ - 01:29:21

وـذـكـرـ بـذـلـكـ حـدـيـثـاـ وـاثـرـاـعـنـ خـرـوجـهـ بـاـنـ يـوـدـعـهـمـ وـلـوـ كـانـ الـمـوـدـعـ رـاـكـبـاـ وـالـمـوـدـعـ مـاـشـيـاـ وـالـحـدـيـثـ وـالـاـثـرـ الـمـذـكـورـ ضـعـيـفـاـنـ ثـمـ ذـكـرـ

الـسـابـعـ عـشـرـ وـهـوـ اـنـ يـنـبـغـيـ السـفـرـ مـعـ غـيـرـ صـاحـبـ اـنـ تـيـسـرـ لـهـ .ـ وـذـكـرـ فـيـهـ حـدـيـثـ اـكـتـمـ اوـزـوـ مـعـ غـيـرـ قـومـ اـحـسـنـ - 01:29:41

وـخـلـقـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ رـوـاهـ اـبـنـ مـاجـةـ بـاـسـنـادـ ضـعـيـفـ وـهـوـ خـلـافـ الـسـنـةـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـسـافـرـ مـعـ اـزوـاجـهـ وـاصـحـابـهـ

وـقـدـ تـقـدـمـ عـنـ النـوـوـيـ اـنـ قـالـ الـمـسـتـحـبـ اـنـ يـسـافـرـ مـعـ صـاحـبـ يـعـرـفـهـ وـهـوـ الصـحـيـحـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ الـمـسـتـحـبـ اـنـ يـرـافـقـهـ جـمـاعـهـ لـمـ اـفـعـلـ

الـوـلـدـةـ مـنـ الـضـرـ - 01:30:01

وـبـذـلـكـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ اـنـ النـاسـ يـعـلـمـوـنـ مـنـ الـوـلـدـةـ مـاـ اـعـلـمـ مـاـ صـارـ رـاـكـبـ فـيـ لـيـلـ وـحـدـهـ وـعـنـ اـحـمـدـ مـاـ خـرـجـ

مـسـافـرـ وـحـدـهـ وـاـنـ ذـكـرـ الـمـسـافـرـ غـلـطـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـالـمـحـفـوظـ مـاـ سـأـلـ رـاـكـبـ فـيـ لـيـلـ وـحـدـهـ - 01:30:21

وـهـوـ مـعـنـ ذـكـرـيـ السـفـرـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ ذـكـرـ الـلـيـلـ لـاـنـ الـغـالـبـ اـنـ الـعـرـبـ لـاـ تـسـافـرـ الاـ فـيـ الـلـيـلـ وـكـانـ هـذـاـ اـلـىـ وـقـتـ

قـرـيـبـ جـداـ لـمـ فـيـ الـلـيـلـ مـنـ بـرـودـةـ الـجـوـ وـطـيـبـ الـهـوـاءـ وـدـعـمـ الـمـشـقـةـ عـلـىـ الدـوـابـ .ـ نـعـمـ .ـ الـبـابـ ثـالـثـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـشـقـةـ - 01:30:39

بـالـسـفـرـ مـاـ يـقـولـ اـذـاـ رـكـبـ عـنـ عـلـيـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ قـالـ شـهـدـتـ عـلـيـاـ اـتـيـ بـدـاـبـةـ لـيـرـكـبـهاـ فـلـمـاـ وـضـعـ رـجـلـهـ فـيـ الرـكـابـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ فـلـمـاـ اـسـتـوـيـ

عـلـىـ ظـهـرـهـاـ قـالـ الـحـمـدـ لـلـهـ - 01:30:59

ثـمـ قـالـ سـبـحـانـ الـذـيـ سـخـرـ لـنـاـ هـذـاـ وـمـاـ كـنـاـ لـهـ مـقـنـيـنـ وـاـنـاـ لـرـبـنـاـ لـمـنـقـلـبـونـ .ـ ثـمـ قـالـ الـحـمـدـ لـلـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ ثـمـ

قـالـ سـبـحـانـكـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ فـاغـفـرـ لـيـ اـنـهـ لـاـ يـغـفـرـ الـذـنـوبـ الاـ اـنـتـ ثـمـ ضـحـكـ فـقـيلـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـيـ شـيـءـ ضـحـكـتـ ؟ـ قـالـ رـأـيـتـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 01:31:09

وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت؟ قال ان ربك تتعجل من عبده اذا قال اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اخرجه ابو - 01:31:29

داود والنسياني والترمذني وقال حسن صحيح ورواه الحاكم في مستدركه ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه قلت قال عبد الرحمن ابن مهدي عن الشعبة قلت ابي اسحاق السبئي من سمعت هذا الحديث قال من يونس ابن حيان فلقيت يونس ابن حيان فقلت من سمعته قال من رجل سمعه من علي ابن ربيعة ورواه بعضهم - 01:31:39

عن يونس ابن حيان عن شقيق ابن عتبة الاسدي عن علي بن ربيعة الوالد ورواه مسلم من حديث ابن عمر نحوه واجز المرعشي في سننه عن مجاهد عن ابي عن ابن مسعود قال اذا ركب رجل الدابة فلم يذكر اسم الله رده الشيطان فقال له تغنى فاذا لم يحسن قال له تمنى واجزه احمد في مسنده - 01:31:59

من حديث محمد بن اسحاق عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن عمر ابن الحكم ابن ثوبان عن ابي الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة ضعاف للحج فقلنا يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه؟ فقال ما من بعير الا على ذروره شيطان فاذكروا اسم الله اذا ركبتموها - 01:32:19

فكم امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله. وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ولو شاهد صحيح. ثم اخرجه من حديث ابن سعد عن زيد ابن ابي حبيب عن معاذ ابن انس عن ابيه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اركبوا هذه الدواب سالمه - 01:32:39

والثانية ولا تتخذوها كراسى واجزه ابن حبان في صحيح عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسامة بن زيد قال حدثني محمد ابن حمزة ابن عمرو الاسلامي قال اتى به يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق كل ظهر بعيره شيطان فاذا ركذموهن فاذكروا اسم الله ولا تقتصروا عن حاجاتكم وقال - 01:32:59

على شرط المسلمين ولهم شاهد على شرطه ثم ساقه من حديث ابن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 01:33:19

اي وسلم يقول ان على كل ذروة بعير شيطانا فامتهنوهن بالركوب وانما يحمل الله عز وجل ما يدعوه به في سفره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل اطوي لنا الارض وھون علينا. اخرجه ابو داود والنسياني واجزه - 01:33:29

من حديث ابن عمر اتم منه واجزه من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة البلد والحول بعد الكور ودعوة المظلوم هكذا رواه مسلم بالرأي ويرى بالذنون وعثاء السفر شدته ومشقته واصله من الوعت وهو الرمل الدقيق - 01:33:49

الذى يغوص فيه الرجل ويتسد المشي عليهم ثم جعل تلك مما يشق ويؤلم والكآبة تغير النفس والانكسار من الحزن والهم ويقال رجل اي حزب ونكلك ابتخفيف الهمزة واسكان الالف كرأفة وراثة والمنقلب لفتح اللام المرجع ومعناه ان يرجع - 01:34:09

من سفره فيجد اهله اصييوا بمصيبة نسأل الله السلامه. والحور بعد الكور قيل الرجوع عن الاستقامة والحالة الجميلة بعد ان كان عليها والرجوع من قوله تعالى اي يرجع والكون بالذنون الوجود نقول لا ترددنا الى حال بعد وجودنا على خير من - 01:34:29

واما على رواية الراء فقيل معناه ان يعود الى النقصة اي بعد الزيادة وقيل من الرجوع عن الجائحة المحققة بعد ان كان فيها يقال كان الكون اي الجائحة شبه الاجتماع بالجائحة باجتماع العمامة باجتماع العمامة اذا لفت. ويقال كار عمامته اذا لفها وحار - 01:34:49

اما مامته اذا نقضها فكانه استعاد من انتفاض اموره بعد ثباتها حكاہ ابو اسحاق الحربي وغيره. ما جاء في استحباب ذكر الله في حال واقامته روى جعفر السريابي في كتاب فضل الذكر عن عون ابن عبد الله قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الجبل ليقول للجبل يا فلان المرء بك اليوم - 01:35:09

ذكر الله عز وجل فان قال نعم سره ذلك ورواه البيهقي وقال استبشارا بذكر الله قال عمرو بن عبد الله الراوي عن ابن مسعود سمع ان

الزور ولا يسمع معنى الخير وهي للخير اسمع واقرأ وقلوا اتخد الرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً اذا تقاد السماوات يتغطرن منه وتنشق -

01:35:29

ارض و تخر الجبال هدا ان دعوا للرحمـن ولـدـا . وعن انس بن مالـك رضـي الله عنـه قال ما من صـبـاح ولا رـوـاح الا تـنـادـي بـقـاعـ الـارـضـ بـعـضاـ وـهـاـ بـعـضـ هـلـ مـرـ بـكـ الـيـوـمـ عـبـدـ فـصـلـيـ عـلـيـكـ لـهـ اوـ ذـكـرـ اللهـ عـلـيـكـ فـمـنـ قـائـلـةـ لـاـ وـمـنـ قـائـلـةـ نـعـمـ فـاـذـاـ قـالـتـ نـعـمـ رـأـتـ عـلـيـهـ بـتـلـكـ -

01:35:49

لها فضلا وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اذكروا الله في اسفاركم عند كل حجرة وشجرة لعلها تأتي يوم القيمة تشهد لكم وقال الحليمي من الاداب التعليم الحليم احسن الله اليك. وقال الحليمي من الاداب الذكر عند كل اضطجاعة وعند كل شيء وعند كل حجر ومدد وسجن واستدل له الشافعی رضي الله عنه بما رواه - 01:36:09

01:36:09

وابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضطجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه سرة يوم القيمة
ورواضن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني أريد سفراً فقال له أوصيك بتقوى الله
والتكبير على كل شرف ما يقول اذا علا و اذا - 01:36:34

فهبط عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا بكرنا و اذا نزلنا سبينا رواه البخاري قال الائمة التكفير عند اشراف الجبال استشعار لكبرياء الله عندما تقع عليه العين من عظم خلق الله انه اكبر من كل شيء. واما تسبيحه في بطون الارواح فهو مستنبط من قصة يونس عليه السلام - 01:36:54

01:36:54 -

وتسبيحه في بطن الحوت قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا التسبيح في بطون الاؤدية وقيل معنى التسبيح عند هبوط تنزيه الله تعالى عن صفات الانخراط مضلعة. ما يقول اذا خاف قوما عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قومه - 01:37:14

01:37:14

قال الله انا نجعلك في نحورهم ونعتذ بك من شرورهم. اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم في مستدركه في باب قسم الفي والغنية ثم قال صحيح على شق الشيختين واكثر ظني انهما لم يخرجا. وابن نعيم في حديث الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء على سراقة حين اتبعه وابا بكر فقال الله اعلم 01:37:34

01:37:34

بما شئت فساخت به فرسه في الأرض الى بطنهما ما يحتاجه من طعام او شراب ويأكل البصل بالخل او مطبوخا في الطعام او البطيخ او ينقع فيه السويد الكعك او الخرموب او الخف الجاف وي Pax به حتى يختلط اختلاطا ثم يصفى الماء ويبعد على قدر الامكان ويشرب ويترزود طين بلده فاذا انزل على 01:37:54

01:37:54

ما اخذ منه شيئاً والقاوه فيه واقره حتى يصفو ثم يشرب منه ليستعمل شيئاً من السكتنجبين وان كان الماء مطلقاً استعمل معه الاغذية القابضة ويقلل من اكلي في شدة الحر ثم المياه انواع احدها الكدر ولتصفى من اناء الى اناء اخر الى ان يرproc ويصلق بالكعك المبلول او بعسل او - 01:38:14

01:38:14

بعسل بعسل غليان المغلي او بعسل غليان ثم يبرد ثم يطرح او يطرح فيه شيء من شد يهانى مسحوق. الثاني المالح ويشهب يعني يشاف بالخل والله ويشهب بالخل ويملقى فيه خرموب او حب الاتي او زعور او يأكل السفرجل والسكنجبيل فانه يدفع ضرره. الثالث الزعاق ويجعل في قدر - 01:38:34

01:38:34

نظيفة ويوضع فوقه عيدان منفردة ويلقى فيه صوف وعليه حمر قد اشتعل ويعتصر ذلك الصوف حتى ينتهي ويشرب. الرابع ما يطلق البطن فليستعمل الاغذية المقبضة. والخامس ان يكون في الماء حشائش وهو اعشاب لها حدة ورداءة فليكثر من اكل الدسم ويعتني بتصفيتها وينظر هل نبت في - 01:39:02

01:39:02

فيه نبات سمي وان كان فيه علق فليروق وينبغي للمسافر ان يتمضم كل وقت ولا يشربه ويستنشق بالدهان كذهن القرع او اللوز او البنفسجي ويدهن جسده وان حمل معه قضبان البقرة الحمقاء وامتص منه منفعة نفعه جدا لا سيما ان اكل منه قليلا فانه طعام دافع - 01:39:22

01:39:22 - دافع

السموم مذهب للعطش. فصل ول يعد مسافر الكحل والسويق والسكر والمشمش اجاص اليابس والخل والبصل المدقوق مع الثوم والكشك اخذ لتلك وبزر قطونا البزر يعني البزر نعم وهلية اصفر مسحوق مع السفح والسكر والكعك - 01:39:42 - والسيرج والزيت العذب والملح الجرش والطيب وجوارج ممسكة والتمر وقلب الجوز ولا يستصحب الاطعمة الغليظة كالقديد ولا الحلوة غليظة المتخذة من العجین ولا الجبن. فصم بالاحتراس من ضرر الحج من سافر في حر شديد فلا يمتلئ من الطعام ولا الشراب ولا ينبغي ان يكون خاوياً منها - 01:40:03 -

الا ان يكون متخماً والا فليتعذر منها ويستعمل الاغذية الباردة الممسنة للعطش. كماء الحصرم والخل والزيت ويشرب شربة خفيفة من السكر والماء البارد ويستريح قليلاً ثم يسير فانه وان تحرك عقبه تخطب في معدته وسأه هضمه وليقي اعضاءه خصوصاً الرأس من الشمس - 01:40:23 -

فاما قطع في سيره اغتسل بالماء البارد والعذب الفاتر وليرأك بعض فاكهته وينام في موضع ريح ويتجنب الباحة. فان وجد صداعاً عالج بالماء ورد وزاد من الاغتسال بالماء وتنشق دهن البنفسج او القرع او الخلاف - 01:40:43 -

وينبغي لمن خاف العطش في طريقه الا يستوي في طعامه قبل سيره بل يأكل شيئاً قليلاً من البقول الباردة والبوارد الحامضة او يشرب من التسويق او السكر بالماء الكثير وليحذر الاكل من المالح والحلو والحريث والسمك خاصة والزيتون فانها معطشة. وينفعه البصل المنقوع بالخل والرفق في السير وتقليل الكلام - 01:40:59 -

بتعمل ايه؟ اجي اصور او المشمشة اليابسة ويمسكها في فمه وكذلك التمرة هندي وحب الرمان الحامض او يمسك في الفم قطعة من البلور او الصدا او الفضة الخالصة طب الحق - 01:41:19 -

خالقة الحلية هذا يعني غير مشبوك. او الفضة الخالصة الحلية ويضم الشفتين ولا ينشق الادهان المبردة. ومن بالعطش فلا ينبغي ان يرموي من الماء ساعة دوشه بل يتمضمض به ساعة ويتجروا منه قليلاً ويوضع اطرافه فيه ويغسل به وجهه ويدخل فيه الى حبة ثم يتغير - 01:41:31 -

بعض مما ذكرناه ويزيد بالشرب قليلاً والا هلك. فصم بالاحتراس من ضرر البرد من سافر في البرد الشديد او الثلوج فقد يعرض له الجمود والجوع القدر والاسترخاء ونحوها فينبغي ان ينفلئ من الطعام وينال من الشراب ليلاً صالحاً ويمسك عن الحركة بسببه بقدر ما يسخن الطعام - 01:41:51 -

ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا بباب الثالث الذي سرد فيه جملة من الاداب المتبقية المتعلقة بالسفر فذكر اول اه ما ذكر ما يقوله المسافر اذا ركب واورد فيه حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه يقول الحمد لله - 01:42:11 -

سبحان الذي سخر لنا هذا الى اخره وهذا الحديث مع شهرته له علة بينها المصنف وهو ان ابا اسحاق السباعي لم اسمع هذا الحديث من علي ابن ربيعة بل بينهما رجل او اكثر. الا ان هذا الحديث له طرق عدة تقويه فيكون حسناً بمجموعها فيما يظهر - 01:42:31 - والله اعلم كما تقدم في كتاب الترغيب في الدعاء. ثم ذكر الاثر الوارد عن ابن عباس الذي اخرجه عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه الطبراني عن معجم كبير عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله رجفه الشيطان فقال له تغرن. يعني تونم بالحدى. فاذا لم يحسن قال له - 01:42:51 -

من يعني اشغله بالتفكير فيما لا ينفعه من الاماني. واسناده صحيح. ثم ذكر ما رواه احمد في مسنده والحاكم من حديث ابي لكن الخزاعي وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بغير الا على ذروته شيطان فاذكروا اسم الله اذا ركبتموها - 01:43:11 - واتبعه بحديث انس قال اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسى يعني لا تديموا البقاء عليها من غير حاجة ثم ذكر حديث حمزة الاكتمي فوق كل ظهر بغير شيطان ثم ختم بحديث ابي هريرة ان - 01:43:30 -

على كل ذروة بغير شيطان فامتهنوهن بالركوب وانما يحمل الله عز وجل. والاحاديث الثلاثة الاولى جميع الحسان والاخير فيه مقال ولكن يتقى بالشواهد السابقة فهذا دليل على ان على ذروة كل بغير - 01:43:50 - الشيطان وهذا هو سر الشيطنة الموجودة في الابل والاجل هذا امر بالوضوء منها لاجل هذا كما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية ابن

القيم تم ذكر طرف من الاحاديث التي يدعو بها المسافر اذا سافر فذكر حديث ابي هريرة اللهم انت الصاحب في السفر الى -

01:44:10

اخره وردفه بحديث ابن عمر اتم منه حديث عبد الله بن سلحة كلها احاديث صحيحة وفسر الفاظها رحمة الله تعالى بما ابان وحدثوا السفر بيتدئها الانسان اذا ركب دابته متوجهها الى سفره فاذا ركب الانسان السيارة وهو - 01:44:30

السفر فانه يشرع في ذكر هذه الداعية. ثم عقد ترجمة بعنوان ما جاء باستحباب ذكر الله في حال سفره واقامته احسن ما في هذا الباب الحديث الاخير وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا قال اوصيك بتقوى الله والتکبير على كل شر - 01:44:50

اخرجه ابو داود واسناده حسن ثم اتبعه بما يقول اذا علا واذا هبط وذكر حديث جابر قلنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وعلته ما ذكر المصنف التکبير عند العلو بدفع توهם تعظيم هذه المخلوقات دون الله عز وجل فامر العبد بالتكبير ليذكر عظمة الله - 01:45:10

واما التسبیح فامر بالتسبيح عند بطون الاودية ليذكر الانسان علو الله عز وجل وتنزهه عن النقص. ثم ذكر ما يقول اذا خاب قوما وهو حديث اللهم انا نجعلك بنحورهم وننعواذ بك من شرورهم وفي اسناده ضعف ومثله ما وراءه وامثل ما - 01:45:33

فيروى في التعوذ من قوم خافهم حديث عقبة ابن عامر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي الليلة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال فما تعود متعمداً بمثلهما فمن خاف شيئاً في سفر او حظر فانه يتعمد بهاتين السورتين -

01:45:53

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى نصائح في ما يتعلق بما يصلح العبد به حاله في الزمن من طعام او شراب الاوصاف باعتبار ما عليه اهل عصره. اما اليوم فقد تغيرت كثير من هذه الاطعمة. والنصيحة النافعة فيما يتعلق - 01:46:14

في اثناء السفر ان يجتنب الانسان الاكثار من الطعام حال سفره. لان الاستكثار يولد الثقل واذا نزعه الانسان بالعمل ربما رجع عليه بالضرر. وكذلك يحذر من الهجوم على اطعمة لا يعرفها لم تكن بيده - 01:46:34

فانه لا يحسن به تعريض نفسه في حال الغربة الى كدل المرض فان النفس مطبوعة على طبيعة خاصة بماكلها ومشربها فاذا حولت اضر بها وينصح بالماكل التي تشتمل على الحلوي المعتادة بما فيها من تنشيط النفس وافضلها - 01:46:54

التمر او ما كان مصنوعاً منه من الحاويات ونحوها. وفي الشتاء ينصح ان يكون في شراب الانسان شيء حار يورثه الدفء ثم ختم بفصلين فيهما بيان ما يحترس به الانسان من ضرر الحر وضرر البرد في حال السفر - 01:47:14

ووافق شيئاً مما يتعلق بذلك من مطعوم ومشروب. وهذا اخر التقرير على هذه الرسالة النفيسة التي هي من انفع ما صنف فيما يتعلق بما يحتاج اليه المسافر من احكام واداب السفر والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه -

01:47:34

اجمعين - 01:47:54